[١٢]

# تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج
# بين الواقع والمأمول


**أ.م.د. أحمد عبد الرحيم العمري**
أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية كلية
التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

**د. عزه عبد الله عبد العزيز داود**
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

# تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج
# بين الواقع والمأمول

أ.م.د. أحمد عبد الرحيم العمري*، د. عزه عبد الله عبد العزيز داود**

**المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا معلمة الروضة عن العمل في فصول الدمج، والكشف عن أسباب رغبة المعلمات في العمل بهذه الفصول الدمج، ومعرفة فوائد عملية الدمج (للطفل العاق- للطفل العادي) من وجهة نظرهن، وتحديد متطلبات تفعيل تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج، وتحديد أهداف تهيئة الأطفال العاديين لدمج المعاقين معهم، وأفضل أنواع التهيئة للدمج، ومعرفة تحديات تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر المعلمات. لتحقيق الهدف من الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفى التحليلي على عينة ضمت (١٢٠) معلمة يعملون بمدارس نظام الدمج في محافظة الجيزة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية. تكونت أداة جمع البيانات الرئيسية من استمارة الاستبيان. توصلت الدراسة إلى أن نسبة معلمات الروضة التى لديهن رضا كامل عن العمل في فصل الدمج بلغت ٣٨,٣%، كما أظهرت النتائج أن أهم أسباب رغبة المعلمات في العمل بفصول الدمج كانت "الرغبة في العمل في هذا المجال"، وبالنسبة للعناصر الأكثر مساهمة في تهيئة عملية الدمج هي "أدوات وأنشطة محددة يشارك فيها الأطفال خلال فترة التهيئة ". وبالنسبة لفوائد عملية الدمج للطفل المعاق، جاءت النتيجة الأعلى لصالح "تقدير الذات ورفع مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لديه"، أما النسبة لأهم فوائدها للطفل العادي فكانت "شعور الطفل العادي بارلاتياح في حالة وجوده مع أطفال مختلفين عنه". وبالنسبة لأهم متطلبات تفعيل تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج ، فإنها تمثلت في "تجهيز بيئة الفصول وتخطيط برامج تمهيدية للأطفال العاديين للترحيب بالمعاقين"، أما أعلى الأهداف

* أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

** مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

للتهيئة كان "مساعدة المعلمين والقائمين على الدمج على إكتساب رؤية واضحة حول مدى مساهمة الأطفال العاديين في بيئة الدمج". وبالنسبة لأفضل أنواع التهيئة التى يتم استخدامها لتهيئة الأطفال العاديين للدمج مع ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات الروضة كانت "التهيئة الإجتماعية". أخيراً، تم التوصل إلى أن أكثر تحديات تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر المعلمات الروضة هي "عدم توفير ما يكفي من موارد التهيئة".

**الكلمات المفتاحية:** الدمج – أطفال الروضة – التهيئة للدمج.

## Preparing Kindergarten Children for Inclusion Classrooms between Reality and Expectations

**Abstract:**

The current research aimed to identify the extent of kindergarten teachers' satisfaction with working in inclusion classrooms, to uncover the reasons for teachers' desire to work in these classrooms, to identify the benefits of inclusion (for both the disabled vs. normal child) from their perspective, to determine the requirements for activating the preparation of kindergarten children for inclusion, to determine the goals of preparing normal children to be included with the disabled, the best types of preparation for inclusion, and to identify the challenges of preparing kindergarten children for inclusion according to teachers. To achieve the purpose of research, the descriptive analytical approach was used with (120) female teachers as the sample, randomly selected from inclusion schools in Giza Governorate. The main data collection tool consisted of a questionnaire. It was found that kindergarten teachers who were completely satisfied with working in inclusion settings were 38.3%. Moreover, it was shown that the most important reasons for teachers' desire to work in inclusion settings was "the desire to work in the field", and as for the highest contributing element for the inclusion preparation, it was "specific tools and activities in which children participate during the preparation period". As for the benefits of the inclusion for the disabled child, the highest result was in favor of "self-esteem and raising the level of personal and social adjustment". Furthermore, the highest benefit of preparation for inclusion was "higher self-esteem, personal and social adjustment". As for the percentage of its most important benefits for the normal child, it was "feeling of comfort with different children from him/her." For the most important requirements for activating the preparation of kindergarten children for inclusion, it was "preparing the classroom environment and planning introductory programs for normal children to welcome the disabled." As for the highest goal of preparation, it was "helping teachers and those responsible for inclusion to gain a clear vision for the normal children contribution to the inclusion." It was also found that the best type of preparation with normal

children for inclusion with those with disabilities, according to teachers, was “social preparation”. Finally, it was concluded that the most important challenge facing kindergarten children preparation for the inclusion according to kindergarten teachers was “the lack of enough resources for preparation”.

**Key Words:**
Inclusion – Kindergarten Teachers – Preparation for Inclusion

**مقدمة:**

تعتبر مرحلة التهيئة جزء أساسي هام من عملية دمج الأطفال المعاقين في فصول العاديين، ويمكن أن تكون مشاركة الطفل في مرحلة التهيئة للدمج عنصر محوري في استجابتهم للدمج، ويجب البدء في مرحلة التهيئة قبل ٦ أشهر على الأقل من إلحاق الطفل بفصول الدمج في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تتضمن هذه المرحلة زيارات متكررة لفصل ما قبل المدرسة، وتعتمد عملية تهيئة الأطفال للدمج على بناء مواقف إيجابية لهم نحو الأقران ذوي الإعاقة في بيئة الدمج، وتتطلب تهيئة الأطفال للدمج مفهوم قائم على المشاركة يجمع الأطفال أنفسهم وأولياء الأمور والمعلمات والقائمين على عملية الدمج (Bukayeva, 2020, 27).[*]

وتحقق مرحلة التهيئة للدمج أهدافها عند مراعاة متطلبات رئيسية من بينها تدريب وتثقيف المعلمين بشكل يناسب مع أهداف البرنامج ويحقق القبول المطلوب لفكرة الدمج، والاختيار السليم والمناسب لمجموعة الأطفال المراد دمجهم للتأكد من حسن استفادتهم من أهداف عملية الدمج، أيضا تضم تلك المتطلبات مشاركة الآباء في تخطيط عملية الدمج فضلاً عن تهيئة الأطفال العاديين أنفسهم وتعريفهم بخصائص الأطفال ذوي الإعاقة حتى يتحقق التقبل بينهم.

وتماشياً مع أهداف وتوجهات الدمج، تمثل تهيئة الأطفال العاديين للدمج العديد من الفوائد للأطفال، فالتهيئة للدمج تساعد الأطفال العاديين على التعايش مع أقرانهم من ذوي الإعاقة، وتنمية التعاطف وفهم احتياجات بعضهم البعض، وقبول التنوع والدعم، وتحسين صورة الذات وتقليل المشاكل السلوكية للأطفال المعاقين، وتكمن أهمية تخطيط التهيئة للدمج في العديد من العوامل مثل الحد من قلة معرفة الأطفال العاديين حول الإعاقة، ودعم المعلمين في تسهيل التعايش بين الأطفال ذوي الإعاقة والعاديين، والمواقف السلبية التي يمكن أن تتشكل من قِبل الوالدين أو المجتمع وكذلك الشعور بعدم الراحة تجاه الإعاقة.

(Barbosa, Carmo, Da Silva et al., 2019, 19)

---

* استخدم الباحثان طريقة APA لتوثيق المراجع العلمي الإصـــدار American psychological Association 7th edition

إن تهيئة الأطفال العاديين لعملية الدمج أمراً لا يقل أهمية عن إعداد المعلمين لنجاح الدمج. تحديداً، يجب توعية جميع الأطفال العاديين حول الغرض من الدمج وطبيعة الأطفال ذوي الإعاقة. وتتضمن عملية التهيئة عرض الحقائق على الأطفال وجعل التوعية بالدمج عملية مستمرة. أيضاً، يعتمد نجاح الدمج على التعزيز المستمر للأطفال لتقدير واحترام الإحتياجات الخاصة لأقرانهم المعاقين بفصول الدمج. وتتضمن أشهر استراتيجيات التهيئة كل من سرد القصص، ولعب الأدوار والمناقشات غير الرسمية في الفصل وتبادل الخبرات من جانب الأطفال المشاركين في عملية الدمج. أيضاً، يمكن أن يقدم المعلمون المعلومات للأطفال العاديين في إطار عملية التهيئة بطريقة واقعية. ( Ewing, Monsen, & Kielblock, 2018, 150)

إن عملية الدمج ليست عملية سهلة لكنها تحتاج إلى شروط تهيئة وإعداد لنجاحها، فالمعلمةتؤدي دوراً أساسياً في نجاح عملية الدمج ويتمثل هذا الدور المؤثر في عملية تهيئة الطفل للدمج **حيث أشارت دراسة كلا من** ( Anastasiou, Kauffman, & Wadsworth&Knight(2019).–Mpya(2019). –Di Nuovo, (2019) – Hughes; Schumm,& Vaughn, (2019)–(2020). Guldberg, ) إلى أن إعداد المعلمين والمتخصصين لتهيئة الأطفال وتجهيز بيئة الفصول وتخطيط برامج تمهيدية للأطفال العاديين للترحيب بالمعاقين وإعادة تخطيط المناهج والأنشطة التعليمية، وأن إدارة المعلمين لعملية التهيئة للدمج تعتمد على وجود السياسات الواضحة للتهيئة والإعداد المهني المتخصص وتوافر معايير الجودة للتهيئة، وكذلك وجود مفاهيم إيجابية من جانب المعلمين والآباء حول نجاح تهيئة الأطفال العاديين لدمج الأطفال المعاقين معهم وزيادة آفاق تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم ذوي الإعاقات بفصولهم، وتدريب المعلمين وتخطيط البرامج ذات البناء والمحتوى والخصائص الجيدة التي تراعي احتياجات المعلمين في اكتساب المعرفة والمهارة اللازمة لتهيئة وإعداد الأطفال العاديين للدمج.

فإذا كانت عملية الدمج تسعى إلى التكامل والاندماج لذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم خاصة مع وجود المؤسسات الخاصة والداخلية التى قيدت الطفل ذو الإعاقة وعزلته عن مجتمعه فأصبح يعيش غريب وسط المجتمع الذى يعيش فيه.

لذا فإن العمل على دمج الأطفال ذوى الاعاقة في التعليم في سن مبكر من مراحل رياض الأطفال أصبح هاماً حتى يسود مناخ من التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الأطفال وتحقيق مزيد من التقارب بينهم.

**مشكلة الدراسة:**

يعني الدمج أن الأطفال ذوي الإعاقات يتعلمون جنبًا إلى جنب في نفس الفصل الدراسي مع أقرانهم العاديين، ويستمتعون بالرحلات الميدانية وأنشطة ما بعد المدرسة معًا، ويستفيدون من كافة الأنشطة والدعم التي يحصل عليها الأطفال العادين.

وتمثل المعلمة أهم عناصر نجاح عملية الدمج، ومن ثم يجب ضمان إعدادها جيداً بما يضمن تحقيق أهداف الدمج. أثناء مرحلة التهيئة، يجب تحديد أفكار ومعلومات المعلمات حول نظام الدمج وفئات الأطفال الذين سيتم خدمته به.

ويؤكد Stites, Rakes, Noggle, et al. (2019, 172) أن التهيئة المسبقة للأطفال العاديين وأولياء امورهم من بين الأمور الأساسية لنجاح منظومة الدمج ويحدث ذلك في الأساس من خلال الشرح وعرض الافلام والصور والزيارات المتبادلة بين الأطفال العاديين وغير العاديين، بالإضافة إلى توفير الأدوات والوسائل والاحتياجات المختلفة التي تدعم خطط الدمج في المدارس العادية، وإجراء التعديلات اللازمة في المدرسة والفصول والمناهج قبل البدء بالتنفيذ والتطبيق التدريجي لعملية الدمج وإتباع منحى واقعي في التغيير.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التهيئة المسبقة لأطفال تؤدي إلى نجاح منظومة الدمج ومنها دراسة Tinamarie (2020) ، Madan, & Hughes, ، Favazza, & Phillipsen (2020) ، Sharma (2020) Schumm & Vaughn (2019)، عتمان عمرين (٢٠١٨) والتى أشارت إلى تحسين مواقف الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعاقين، وأن تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع الأقران المعاقين يمثل شرط ومطلب أساسي لنجاح عملية الدمج، وأن الأطفال العاديين المشاركين في الدمج أظهروا تحسن ملحوظ في مستويات تقبل أقرانهم ذوي الإعاقة، وكذلك وجود اتجاه إيجابي نحو دمج الطفل غير العادي مع الطفل العادي.

فعملية الدمج قد تحقق العديد من الفوائد للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في جوانب متعددة منها نمو مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، ولكن قد يكون للدمج أحيانا ردود فعل سلبية إذ لم يتم التهيئة للطفل بشكل مقبول، فالمعلمة تساعد في تهيئة بيئة صفية تحفز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين حيث تعمل التهيئة وأساليب التدخل المناسب على زيادة مستوى التفاعل الاجتماع لدى العديد من الأطفال الذين قد لايرغبون في التفاعل مع الغير.

ومن خلال ملاحظة الباحثان وعملهما في الإشراف على التدريب الميداني بالكلية ومقابلتها المستمرة مع أولياء أمور بعض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ترائى لهما أن تهيئة الطفل للدمج تسهم بشكل أساسي في تكامل البناء الاجتماعي والأكاديمي والعقلي لهم، وأن مرحلة رياض الأطفال يمكن من خلالها تهيئة الطفل لمرحلة الدمج المطلوبة فيما بعد، فهي التي تزودهم بالمهارات والأساسيات التى تمكنه من التفاعل بين أقرانه واكتساب سلوكيات الطفل العادي.

إن التوجه نحو دمج واستيعاب الأطفال ذوى الاعاقة مع زملائهم العاديين أصبح من القضايا الحاضرة والمستقبلية التى تشكل حيز كبير في تفكير كل من يعمل في تخطيط وتنفيذ خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما واقع تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج بين الواقع والمأمول؟**

**هدف الدراسة**

يتمثل هدف الدراسة في التعرف على:

- مدى رضا معلمة الروضة عن العمل في فصول الدمج.
- الكشف عن أسباب رغبة معلمات الروضة في العمل بفصول الدمج.
- معرفة فوائد عملية الدمج (للطفل العاق– للطفل العادي) من وجهة نظر معلمات الروضة.
- التعرف على وجهة نظر معلمات الروضة حول تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج.
- تحديد متطلبات تفعيل تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة.

- تحديد أهداف تهيئة الأطفال العاديين لدمج المعاقين معهم.
- معرفة أفضل أنواع التهيئة التى يتم استخدامها مع الأطفال العاديين للدمج مع ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات الروضة.
- التعرف على تحديات تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة.

**أهمية الدراسة:**

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الجانب الذي تتصدى الدراسة له إذا تحاول إلقاء مزيد من الضوء على عملية تهيئة الأطفال (عاديين– ذوى الإعاقة) والتى تعتمد عليه عملية الدمج في الفصل العادي.
- تبصير العاملين فى هذا المجال بمعلومات عن تلك التهيئة وطبيعة وطرق تحقيقها مما يزيد من قدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة حول برامج دمج الأطفال بتلك الفصول العادية.
- تنبع أهمية الدراسة من كونها تلقى الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع، حيث تعد قضية تهيئة الأطفال من أبرز القضايا التى تحتاج للبحث، وذلك من أجل دمجهم في المدارس، والحصول على المساندة المجتمعية لهذه العملية.

**الدراسات السابقة:**

**سوف يقوم الباحثان بترتيب الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم طبقاَ للترتيب الزمنى كما يلى:**

**دراسة Tinamarie (2020)** التي فحصت مدى تهيئة واستعداد الأطفال العاديين لإستقبال أقرانهم ذوي الإعاقات بفصول الدمج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ذو التصميم النوعي للتعرف على مفاهيم المعلمين بفصول الدمج حول مدى استعداد الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين المُدمجين، تكونت عينة الدراسة من ٣٨ معلم ومعلمة يعملون بمدارس نظام الدمج في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وتم اختيارهم بطريقة عمدية على أساس خبرة العمل لمدة لا تقل عن ٥ سنوات بفصول الدمج، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: استطلاع رأي المعلمين حول تهيئة الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين بفصول الدمج، الملاحظات المباشرة للأطفال في مواقف الدمج، وتوصلت الدراسة إلى ظهور مواقف إيجابية

من جانب المعلمين المشاركين في الدراسة نحو الدمج وتهيئة الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين، كما أشار المفحوصون إلى ارتكاز تهيئة الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين بفصول الدمج على أربعة أسس هي: تحسين مواقف الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعاقين، وتخطيط الأنشطة السلوكية للأطفال العاديين، والدمج التدريجي للأطفال المعاقين مع العاديين وتخطيط الأنشطة الإجتماعية بين الأطفال المعاقين والعاديين.

**ودراسة Madan and Sharma (2020)** التي هدفت إلى التعرف على خبرة الهند في مجال تهيئة الأطفال العاديين لمواجهة تحديات الدمج من وجهة نظر الخبراء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣ متخصص في مجال دمج المعاقين بفصول العاديين تم استطلاع رأيهم حول الأساليب السائدة لتهيئة الأطفال العاديين لدمج الأطفال المعاقين بمدارسهم، وتمثلت أداة جمع البيانات الرئيسية في استطلاع الرأي حول واقع تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع المعاقين بالهند، وتوصلت الدراسة إلى أن تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع الأقران المعاقين يمثل شرط ومطلب أساسي لنجاح عملية الدمج، بالإضافة إلى ارتكاز تهيئة الأطفال العاديين للدمج على ثلاث أسس هي: الأنشطة التحضيرية للأطفال العاديين (القصص ولعب الأدوار والمناقشات غير الرسمية) وتعديل أساليب التدريس والإجراءات التقييمية لنجاح التهيئة.

**دراسة Favazza and Phillipsen (2020)** التي هدفت إلى تهيئة الأطفال العاديين لدمج أقرانهم المعاقين، والتحقق من صدق مقياس التهيئة للدمج لطفل الروضة الذي يستخدم في قياس نجاح التهيئة للدمج للأطفال العاديين مع أقرانهم المعاقين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتعرف على صدق مقياس التهيئة للدمج لطفل الروضة، وشارك في الدراسة عينة تكونت من ٢٤٨ طفل وطفلة من الأطفال العاديين بفصول الدمج في الولايات المتحدة (من بينهم ١٢٤ أنثى و١٢٤ ذكور) متوسط أعمارهم ٦٦ شهر، اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق مقياس التهيئة للدمج لطفل الروضة على عينة الأطفال للتعرف على مستويات صدقه في قياس نجاح التهيئة للدمج مع الأطفال ذوي الإعاقات، وتمثلت الأداة الرئيسية

المستخدمة في جمع البيانات في مقياس التهيئة للدمج لطفل الروضة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستويات جيدة من الصدق لمقياس التهيئة للدمج لطفل الروضة، وكذلك الحال بالنسبة للصدق الاختلافي لأبعاد المقياس، وأن الأطفال العاديين المشاركين في الدمج الجزئي أظهروا تحسن ملحوظ في مستويات تقبل أقرانهم ذوي الإعاقة، بينما أظهر الأطفال المشاركون في الدمج الكلي مستويات قصيرة وطويلة الأجل من التقبل لأقرانهم ذوي الإعاقة وفقاً لتقديرات المقياس.

**ودراسة Guldberg (2020)** التي سعت إلى التعرف على واقع أفضل أساليب تهيئة الأقران العاديين لإستقبال الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية بفصول الدمج في إنجلترا، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ متخصص في نظام الدمج بوزارة التعليم البريطانية تم اختيارهم بطريقة عمدية، وتطبيق الأدوات عليهم للتعرف على واقع التهيئة للدمج في إنجلترا، وتكونت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من استبانة التهيئة للدمج، المقابلات شبه البنائية، وتم التوصل إلى وجود منظومة مبتكرة لتهيئة الأطفال العاديين للدمج مع المعاقين في الفصول تعتمد على "أفضل الأساليب" وتقوم على مراعاة احتياجات والجوانب النمائية للأطفال والعمل في شراكة مع الآباء والمتخصصين لتهيئة الطفل للدمج وخلق بيئات مشجعة على التفاعل بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة وإعداد المعلمين لتهيئة الأطفال العاديين للدمج مع ذوي الإحتياجات الخاصة، ووجود نظام تقويمي لنجاح التهيئة للدمج مع ملاحظة جوانب النمو الاتصالي واللغوي والإجتماعي والتعليمي والمهاري للأطفال العاديين.

**ودراسة Anastasiou, Kauffman, and Di Nuovo (2019)** التيى هدفت إلى وصف واقع وتحديات تهيئة الأطفال العاديين لدمج الأطفال المعاقين معهم في إيطاليا، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة للتعرف على الخبرة الإيطالية في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج، وشارك في الدراسة عينة تكونت من ١١٨ متخصص في مجال الدمج في إيطاليا، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية نتيجة لاستطلاع للرأي. أيضاً، تكونت عينة الدراسة غير البشرية من وثائق رسمية وسجلات حول منظومة وسياسات الدمج في إيطاليا، وتكونت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من استطلاع الرأي، المقابلات عبر الهاتف مع

المتخصصين، تحليل السجلات والوثائق الرسمية، وأسفرت نتائج الدراسة أن إيطاليا تعتمد على نظام الدمج شبه الكامل، كما تتبع نظام متكامل في إعداد الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين في الفصول يرتكز على إعداد المعلمين والمتخصصين لتهيئة الأطفال وتجهيز بيئة الفصول وتخطيط برامج تمهيدية للأطفال العاديين للترحيب بالمعاقين وإعادة تخطيط المناهج والأنشطة التعليمية، وأن تحديات تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع أقرانهم العاديين في إيطاليا تتمثل في توفير ما يكفي من موارد التهيئة وزيادة التركيز على الأنشطة الإجتماعية على حساب الأنشطة الأخرى وغياب المعايير الواضحة لجودة التهيئة للدمج وغياب التدريب المتخصص للمعلمين في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع المعاقين.

**ودراسة Dan (2019)** التي هدفت إلى رصد واقع وتحديات تهيئة الأطفال العاديين لدمج ذوي الإحتياجات الخاصة معهم بفصول الطفولة المبكرة في بريطانيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ذو التصميم النوعي للتعرف على واقع وتحديات تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع المعاقين بالفصول، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ معلمة بفصول الدمج في شمال بريطانيا (متوسط العمر ما بين ٤٠-٤٦ عام)، جميعهن من الإناث ممن تعملن بفصول دمج تستوعب ما بين ٢٠-٢٨ طفل، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في: استبيان واقع التهيئة للدمج، المقابلات المتعمقة مع المعلمات، وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح تهيئةالأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين بفصول الدمج يعتمد على مجموعة من المقومات على رأسها تجهيز بيئة الفصل لعملية الدمج وتوفير الدعم والوقت اللازم للأطفال العاديين لإستيعاب الدمج ورفع كفاءة برامج الدمج وتقديم التدريب للأطفال العاديين للتعامل مع ذوي الإعاقة، وأن معوقات تهيئة الأطفال العاديين لعملية الدمج من وجهة نظر المعلمات تمثلت في غياب التدريب المتخصص للمعلمين في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج وزيادة عدد الأطفال بالفصول مما يسبب معوقات أمام تهيئتهم للدمج وغياب الدعم المتخصص للتهيئة للدمج.

ودراسة **Mpya (2019)** التي هدفت إلى التعرف على واقع تهيئة الأطفال العاديين لخطط الدمج مع ذوي الإعاقة في جنوب أفريقيا، والتعرف على كيفية إدارة المعلمين عملية التهيئة للدمج، واستخدمت الدراسة التصميم النوعي من خلال

مقابلات مجموعات التركيز والملاحظات وتحليل الوثائق حول واقع تهيئة الأطفال العاديين للدمج، وتكونت عينة الدراسة من ٦ معلمين يعملون في مدارس بنظام الدمج الكلي في جنوب أفريقيا (العمر ما بين ٢٩–٣٧ عام) بالإضافة إلى فصلين للدمج بمستوى ما قبل المدرسة. ايضاً، تكونت العينة من السجلات والوثائق الخاصة بالدمج، وأجريت المقابلات مع المعلمين والملاحظات لفصول الدمج وتحليل الوثائق والمستندات الرسمية، وتكونت أدوات جمع البيانات من: المقابلات مع مجموعة التركيز من المعلمين، الملاحظات المباشرة لفصول الدمج، تحليل الوثائق والمستندات، وأسفرت الدراسة أن التهيئة للدمج تعتمد على عدد من مقومات النجاح تتمثل في الدعم الإداري والدعم التعليمي ورفع كفايات معلمي الدمج، وأن إدارة المعلمين لعملية التهيئة للدمج تعتمد على وجود السياسات الواضحة للتهيئة والإعداد المهني المتخصص وتوافر معايير الجودة للتهيئة.

**ودراسة Wadsworth and Knight (2019)** التي سعت إلى التعرف على واقع تهيئة الأطفال العاديين بفصول الدمج لتقبل أقرانهم ذوي الإحتياجات الخاصة في مقدونيا، واستخدمت الدراسة التصميم النوعي من خلال الاستبيان للتعرف على واقع تهيئة الأطفال العاديين للدمج في مقدونيا، وتكونت عينة الدراسة من ٥ مدارس تعمل بنظام الدمج في مقدونيا بالإضافة إلى ١٢٣ معلم ومعلمة في تلك المدارس وكذلك ١٢٣ من آباء الأطفال العاديين في مدارس الدمج. تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة للتعرف على طبيعة التهيئة للأطفال العاديين للدمج ومعوقاتها، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في: استبيان واقع تهيئة الأطفال العاديين للدمج، المقابلات شبه البنائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مفاهيم إيجابية من جانب المعلمين والآباء حول نجاح تهيئة الأطفال العاديين لدمج الأطفال المعاقين معهم وزيادة آفاق تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم ذوي الإعاقات بفصولهم، وأن أهم معوقات تهيئة الأطفال العاديين لعملية الدمج تتمثل في ضعف الموارد اللازمة لتخطيط برامج وأنشطة التهيئة وضعف المهارات التخصصية للمعلمين في عملية التهيئة للدمج.

**ودراسة Hains (2019)** إلى هدفت إلى رصد واقع استراتيجيات تهيئة أطفال ما قبل المدرسة العاديين لعملية الدمج في قبرص، واستخدمت الدراسة منهج دراسة

الحالة النوعية لفهم آليات وواقع تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع الأطفال ذوي الإعاقات بفصول الدمج، وشارك في الدراسة عينة عمدية تكونت من ١٠٠ معلم ومعلمة بمدارس الدمج (العمر ما بين ٣٨-٤٥ عام)، وتم تجميع البيانات بإستخدام مرحلتين من المقابلات المتعمقة ثم تجميع وتحليل البيانات في ضوء ثلاثة مفاهيم أساسية للتهيئة (خصائص برنامج الدمج والمفهوم الشامل للتهيئة وسياسات الدمج)، وتم تجميع البيانات بإستخدام المقابلات المتعمقة مع أفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى أن المفاهيم الثلاثة (خصائص برنامج الدمج والمفهوم الشامل للتهيئة وسياسات الدمج) شكلت الأساس لنماذج التهيئة الناجحة للدمج بالنسبة للأطفال العاديين مع أقرانهم المعاقين في قبرص، وأن المساهمين في نجاح تهيئة الأطفال العاديين للدمج هم القائمين على سياسة الدمج والإدارة التعليمية والمعلمين والآباء.

**ودراسة Hughes, Schumm and Vaughn (2019)** التي هدفت إلى الكشف عن واقع ومقترحات تطوير تهيئة الأطفال بفصول الدمج على مستوى الروضة من وجهة نظر المعلمين في ولاية ميامي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ذوي التصميم النوعي للتعرف على وجهات نظر المعلمين في تطوير تهيئة الأطفال بفصول الدمج على مستوى الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٧٧ معلم ومعلمة (العمر ما بين ٣٣-٣٨ عام) بفصول الدمج على مستوى الروضة في الولاية تم اختيارهم بطريقة عمدية. تمثلت أدوات جمع البيانات في استطلاع الرأي للتهيئة للدمج والمقابلات شبه البنائية، وتوصلت الدراسة إلى ظهور أربعة مفاهيم أساسية حول تهيئة الأطفال العاديين للدمج وهي: مواقف المعلمين وخبراتهم نحو التهيئة للدمج، والاستراتيجيات التعليمية والسلوكية المتبعة، إعداد المعلمين لتهيئة الأطفال العاديين للدمج، تقويم نجاح التهيئة للدمج، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من مقترحات تحسين التهيئة للدمج أهمها تحسين تدريب المعلمين وتخطيط البرامج ذات البناء والمحتوى والخصائص الجيدة التي تراعي احتياجات المعلمين في اكتساب المعرفة والمهارة اللازمة لتهيئة وإعداد الأطفال العاديين للدمج.

**ودراسة حسن (٢٠١٨)** التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات مشرفات الرياض نحو عملية دمج أطفال المعاقين مع أقرانهم العاديين، ومعرفة الفروق بين

المشرفات تبعا للمتغيرات (الخبرة العملية، المؤهل العلمي، التخصص)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفى وتم تطبيق مقياس اتجاهات مشرفات الرياض نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين، حيث بلغ عددهن ١٠٠معلمة، وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها عدم وجود فروق في اتجاهات مشرفات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال المعاقين في رياض الأطفال العامة وفقاً للخبرة العملية، وظهور فروق في اتجاهات مشرفات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال المعاقين في رياض الأطفال العامة وفقاً للمؤهل العلمي لصالح جامعى فما فوق، وعدم وجود فروق في اتجاهات مشرفات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال المعاقين في رياض الأطفال العامة وفقاً للتخصص.

**ودراسة عتمان وعمرين** (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمات الأطفالوأسرهم الملتحقين بالروضة نحو الدمج التربوي لذوى الإعاقة، مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال، وتكونت العينة من (٦٣) من الأسر الذين لديهم أطفال غير عاديين في الروضة، و(٩٤) من المعلمات العاملات مع الأطفال في الروضة، حيث تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، لقياس اتجاهات معلمات الأطفال وأسرهم نحو الدمج التربوي لذوى الإعاقة في رياض الأطفال، وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي نحو دمج الطفل غير العادي مع الطفل العادي من وجهة نظر عينتي الدراسة، وأن أكثر الإعاقات قبولاً للدمج التربوي من وجهة نظر المعلمات، هم الأطفال ذو الإعاقة العقلية البسيطة، والإعاقة السمعية.

**ودراسة عبد الله وحمد** (٢٠١٧) التي سعت إلى التعرف على مدى إلمام معلمات رياض الأطفال بطريقة التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند الدمج، وعلى مدى إلمامهن بالمهارات التي يجب تنميتها لدى هؤلاء الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، ويطبقت الدراسة على مدارس الدمج وبلغ عددها (٤٨) روضة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) معلمة أختيرت بطريقة عشوائية منتظمة، وأما أداة القياس فكانت عبارة عن استبانة من إعداد الباحثتين، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن إلمام المعلمات بطريقة التعامل والمهارات جيد، وهنالك العديد من المعوقات مثل ضعف الإمكانيات وقلة الوسائل التعليمية، وكثرة عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف. وتبين وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة فيما يخص محور المعوقات التي تواجه المعلمات في عملية الدمج.

**ودراسة خليل (٢٠١٧)** التي كشفت عن مدى تقبل المجتمع لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢٥ فرداً، وتم إعداد استبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات العينة ايجابية نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية، وأن هناك تقبلاً واضحاً لعملية الدمج وذلك يتجلى في المتوسط العام البالغ ٣,٨٦، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزي للنوع، أو العمر، أو المؤهل الأكاديمي.

**ودراسة عياد، حافظ وخليل (٢٠١٦)** التي هدفت إلى بحث تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من منظور أولياء الأمور والمعلمين والعوامل المرتبطة به، طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠ مدرسة منها (١٣) مدرسة حكومية، وعدد (٧) مدارس خاصة، بلغ حجم العينة ١٨٨ طفلاً وأولياء أمورهم من الأطفال المدمجين، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، وقد أوضحت النتائج أن أكثر الإعاقات انتشاراً بالمدارس الحكومية هي الإعاقة السمعية بينما كانت صعوبات التعلم والتوحد من أكثر الإعاقات انتشار بالمدارس الخاصة، كما أوضحت النتائج تحسن قيم متوسطات القياسات البعدية (بعد الدمج) عن القياسات القبلية في كل من متغيرات التعبير اللغوي والفهم والمهارة اللغوية وارتقاء اللغة والأعداد والاستعداد للمدرسة ما عدا متغير التحصيل.

**ودراسة الهابط (٢٠١٤)** التي هدفت إلى معرفة اتجاهات مشرفات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مرحلة الروضة وأكثر فئات الإعاقة تقبلاً للدمج من وجهة نظرهم وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مشرفات الروضة نحو دمج الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين تعزي لمتغير فئة الإعاقة حيث أن أكثر الفئات التى تقبلتها المشرفات للدمج كانت: مرضى السكري، ضعاف السمع، المعاقين جسمياً، المضطربين سلوكيا، ضعاف البصر، والأطفال الذين يصعب فهم كلامهم ومرضى

الصرع. كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة الوظيفية الأقل وهي الأكثر تقبلا لعملية الدمج أكثر من الفئة الوظيفية الأكثر خبرة.

**ودراسة منصور وعواد (٢٠١٢)** التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بسورية في ضوء خبرة بنغلاديش ونيبال، واعتمدت الدراسة على وصف وتحليل خبرات ناجحة للدمج في بنغلاديش ونيبال، ثم المناظرة بين دولتي المقارنة لتحديد نقاط التشابه والاختلاف، وتم وضع ملامح التصور المقترح في ضوء خبرة دولتي المقارنة مع الأخذ بعين الاعتبار لإمكانيات سورية ومشكلات الدمج فيها، وقد تمثلت أبرز ملامح التصور المقترح بالمدخلات متضمنة: الأهداف، وأوجه التشابه تمثلت في : ١- توفير التعليم لجميع الأطفال، ٢- مشاركة المجتمع المحلي، ٣- مشاركة الأطفال، ٤- تدريب المعلمين على الدمج، وتمثلت أوجه الاختلاف في: تميز الأهداف في بنغلاديش عنها في نيبال بتأكيدها ضرورة إدراك الفعاليات الحكومية وغير الحكومية لأهمية تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ولأهمية دورهم في عملية التنمية.

**الإطار المعرفي للدراسة:**

**تعريفات: التهيئة للدمج:**

عرف Tinamarie (2020, 1) التهيئة للدمج بأنها "إعداد الأطفال العاديين لقبول التعلم والإندماج مع أقرانهم العاديين ويحدث عادةً قبل بدء عملية الدمج رسمياً".

وعرفها Alnahdi (2020, 183) بأنها "تجهيز الأطفال العاديين من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والاساليب التي تؤهلهم للمساهمة الفعالة في نجاح دمج الأطفال المعاقين معهم".

وعرفها Lautenbach, Korte, Möhwald et al. (2020, 7) بأنها "إعداد الأطفال العاديين سلوكياً وإجتماعياً ونفسياً ومعرفياً وعاطفياً لقبول عملية الدمج مع الأقران ذوي الإعاقة ويشارك فيها مجموعة من العناصر مثل المعلمين والمتخصصين والآباء".

وعرفها Brce and Kogovšek (2020, 12) بأنها "عملية ضمان استعداد الأطفال العاديين للدمج الناجح مع ذوي الإعاقة من خلال استخدام الاستراتيجيات التي تكفل نجاح الدمج".

عرف Savolainen, Malinen, and Schwab (2020, 1) الدمج بأنه "عملية توفير مناخ تعليمي يسمح لجميع الأطفال على اختلاف احتياجاتهم الخاصة بالنمو في كافة المجالات والشعور بالدعم والقبول والتوافق".

وعرفه Nouri, and Rahimy (2020, 101) بأنه "مبدأ يشير إلى حق جميع الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة للشعور بالترحيب بهم في منظومة تعليمية داعمة".

وعرفه Bhroin and King (2020, 38) بأنه "تقديم خبرات تعليمية لجميع الطلاب الذين يواجهون قيود في التعلم والنمو، حيث يشارك هؤلاء الطلاب في نفس مواقف الفصل تماماً كأقرانهم العاديين".

**أسس التهيئة للدمج:**

تتضمن أسس التهيئة للدمج وفقاً لكل من Mortier (2020, 329) ما يلي:

- المتابعة العامة للخصائص الأكاديمية والسلوكية لاكتشاف الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية إضافية خلال الدمج.
- استخدام مفهوم تعاوني في إعداد الطفل للدمج.
- المتابعة الموضوعية والمستمرة لتقدم الطفل.

ومن جانبه، حدد Becerra-Murillo (2020, 118) مجموعة من الأسس الواجب توافرها أثناء تهيئة الأطفال للبدء الفعلي في الدمج مع المعاقين من بينها تعديل البيئة وتبسيط الأنشطة ودعم الأقران وجدولة أنشطة تحفز الأطفال على المشاركة. ومن جهة أخرى، يشير Wulan and Aedi (2020, 31) أن عملية التهيئة للدمج يستلزم نجاحها متطلبات متعددة من بينها الخطة والفلسفة العامة المنظمة، وتدريب المعلمات على أسس وأساليب دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويد البيئة المجهزة بالوسائل المساعدة على استيعاب المعاقين وسلامتهم، وبناء نظام دعم مستمر وتعديل المناهج التربوية بما يتناسب مع الأطفال.

من جانبه، حدد مركز إحصائيات التعليم التابع لوزارة التعليم الأمريكية (National Center for Health Statistics (US), 2020, 2515) أسس لنجاح مرحلة التهيئة للدمج شملت تجهيز الدعم والخدمات المناسبة للأطفال

المعاقين، وتخطيط برامج التعليم الفردي والجماعي، ومراعاة الأطفال المعاقين والعاديين في فصول الدمج، وكذلك مراعاة شكل وحجم الإعاقة وتنوعها بين الأطفال.

**أهداف وفلسفة تهيئة الأطفال العاديين لدمج المعاقين:**

تهدف التهيئة للدمج إلى التأكد من جاهزية الأطفال العاديين للمشاركة في دعم دمج الأطفال المعاقين وزيادة كفاءتهم اجتماعياً وسلوكياً. ويضيف Tekin Ersan Ata, and Kaya (2020, 23) الأهداف التالية لتهيئة الأطفال العاديين للدمج:

١) تأهيل الأطفال العاديين لتوفير فرص التعلم الاجتماعي لأقرانهم ذوي الإعاقات من خلال تفاعل الأقران ونمذجة الأقران وتعزيز الأقران.

٢) ضمان جاهزية الأطفال العاديين للمشاركة في تعليم الأقران المعاقين.

تعتمدفلسفة التهيئة للدمج على مفهوم "التحول المجتمعي" بكافة قطاعاته عبر تغيير القيم والأولويات والسياسة التي تساند ممارسات الاستبعاد والتمييز. ويتفق التهيئة للدمج مع مفهوم التعددية القائم على "التكامل الإجتماعي" ويمكن تنفيذه من خلال الاختياروإحترامالإختلاف.(Quintero,Baldiris, Rubira, et al., 2019, 61). وتنبع فلسفة الدمج من فلسفة حقوق الإنسان وأن كل طفل لديه الحق في المعاملة بتقدير ومساولة داخل منظومة متكاملة. ( Garrad, Rayner, & Pedersen, 2019, 58)

وصف Tokar and Szwiec (2020, 80) أهداف تهيئة الأطفال العاديين مع أقرانهم المعاقين كما يلي:

١) زيادة وعي الأطفال بالفئات الخاصة.

٢) غرس مزيد من التعاطف والتضامن بين الأطفال العاديين وأقرانهم المعاقين داخل منظومة الدمج.

٣) زيادة فهم وتقبل الأطفال العاديين للإختلافات عنهم.

٤) تعزيز الإحترام بين الأطفال لذوي الإحتياجات الخاصة.

٥) إعداد الأطفال للدمج بمفهومه الشامل.

وقد أضاف Kogovsek, Kosir, and Ozbic (2020, 207) الأهداف التالية للتهيئة للدمج:

- غرس مفهوم إيجابي لدى الأطفال العاديين نحو الدمج والإعاقة.
- تمهيد الطريق أمام خبرات تعليمية إيجابية يستفيد منها الأطفال العاديين والمعاقين في بيئة الدمج.
- مساعدة المعلمين والقائمين على الدمج على إكتساب رؤية واضحة حول مدى مساهمة الأطفال العاديين في بيئة الدمج.
- تشجيع الأطفال العاديين على لعب دور إيجابي في عملية الدمج.
- تنمية قيم التسامح والتقبل للأطفال المعاقين بين الأقران العاديين.
- زيادة حساسية الأطفال العاديين حول طبيعة الإعاقة والتعامل مع أقرانهم ذوي الإعاقة.

**متطلبات تهيئة الأطفال العاديين بفصول الروضة للدمج:**

يوضح Hui, Vickery, Njelesani et al. (2018, 457) أن متطلبات تهيئة الأطفال العاديين للدمج تتضمن كل من: ١) تجهيز بيئة الدمج٢) والإعداد الجيد للبيئة ٣) التهيئة النفسية والتوافقية للأطفال لتقبل الدمج.

ومن جانبه، يوضح Spong and Bianchi (2018, 337) أن الإجراءات الضرورية لتهيئة الأطفال العاديين للدمج تتمثل في: مشاركة المعلمين للأنشطة التمهيدية مع الأطفال، ملاحظة الأطفال لتحديد استراتيجيات التهيئة الملائمة، ودعم مفهوم إيجابي لدى الأطفال العاديين حول برنامج الدمج.

أيضاً، يؤكد DeVries, Vob, and Gebhardt (2018, 26) أن متطلبات التهيئة للدمج تتمثل في:

- التأكد من حصول المعلمين بفصول الدمج على التدريب والمرونة والموارد لتهيئة الأطفال للدمج.
- ضمان توفير الدعم المالي واللوجستي المناسب لتطبيق جميع الأنشطة والخدمات المتعلقة بتهيئة الأطفال للدمج.
- دعم مشاركة الآباء في تهيئة أطفالهم العاديين للدمج.

حدد Luke and Grosche (2018, 38) مجموعة من الشروط الأساسية الواجب توافرها حتى تحقق تهيئة الأطفال للدمج أهدافها بمرحلة الطفولة المبكرة ذكروا منها توعية الأطفال حول الإعاقة والدمج وتعديل بيئة التعلم واستخدام الأنشطة

واستراتيجيات دعم الأقران وجدولة أنشطة تحفز الأطفال على قبول أقرانهم من ذوي الإعاقة.

أيضاً، تتضمن متطلبات تهيئة الأطفال العاديين للدمج وفقاً لـــ ( Goodall (2020, 342 ما يلي:

- المتابعة العامة للخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الذين يحتاجون إلى تدخل وتهيئة إضافية لتقبل أقرانهم في بيئة الدمج.
- استخدام مفهوم تعاوني في إعداد الطفل للدمج.
- المتابعة الموضوعية والمستمرة لتقدم استعداد الطفل لقبول الدمج.

من جانبه حدد Gilmour (2018, 8) أن عملية تهيئة الأطفال العاديين للدمج يستلزم نجاحها متطلبات متعددة من بينها وضع خطة وفلسفة عامة منظمة، وتدريب المعلمات على أسس وأساليب تهيئة الأطفال للدمج مع الأطفال ذوي الاحتياجات ، وبناء نظام دعم مستمر وتعديل المناهج التربوية بما يتناسب مع الأطفال.

**مكونات التهيئة للدمج:**

**المكون المعرفي:** يعبر عن معرفة الأطفال حول الدمج مع الأقران المعاقين.

**المكون السلوكي:** يمثل المكون السلوكي أحد العناصر الهامة في نجاح تهيئة الأطفال العاديين للدمج. يمكن أن يسهم غياب الهدوء والسيطرة السلوكية في المواقف التعليمية على التأثير السلبي على الدمج بالنسبة للأطفال العاديين وذوي الإعاقة على السواء. ويعتبر استخدام المعلمين لأساليب الإدارة السلوكية الفعالة بفصول الدمج من أساسيات نجاح التهيئة للدمج. وتمثل خطط التدخل السلوكي مثل تخطيط الأنشطة الإجتماعية ومواقف المجموعات الصغيرة أكثر نجاحاً في تحسين الإعداد السلوكي للأطفال العاديين. (Robinson, & Goodey, 2018, 426)

**المكون التأثيري:** يركز على التفاعل العاطفي الذي يمكن أن يُظهره الأطفال العاديين تجاه الإعاقة.

**مراحل تهيئة الأطفال العاديين لدمج الأطفال المعاقين:**

صنف Qvortrup and Qvortrup(2018, 803) الإجراءات النموذجية التي يتم اتخاذها لتهيئة الأطفال قبل الدمج مع الأقران المعاقين بفصول العاديين في ولاية أريزونا. يتم تصنيف تلك الإجراءات إلى المراحل التالية:

**أولاً: مرحلة اختيار برنامج الدمج المناسب:**

يعتمد تحديد برنامج الدمج على فئة الأطفال، فهناك بعض الأطفال المعاقين يتم إدماجهم في الفصول العادية وتوفير ما يُعرف باسم غرفة المصادر حيث يحصل الطفل المعاق على تعليم خاص وفقاً لاحتياجاته ونوع إعاقته. أيضاً، يمكن دمج بعض الأطفال المعاقين في فصول خاصة متكاملة. (Magnusson, Sweeney, and Landry, 2020, 861)

**ثانياً: تدريب المعلمات بالفصول على تهيئة الأطفال العاديين وإدارة منظومة الدمج:**

يجب تزويد المعلمات بالدعم والأفكار اللازمة حول إعداد وتهيئة الأطفال العاديين والتحديات المحتملة لتلك التهيئة وآليات مواجهتها، ويمكن تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلمات لإكسابهن المهارات اللازمة لعملية التهيئة. (Ainscow, 2020, 7)

**ثالثاً: بناء الألفة بين الطفل وبرنامج الدمج:**

عندما يتم بناء الثقة والأمان والألفة للأطفال العاديين مع برنامج الدمج، تتزايد احتمالات نجاح عملية الدمج. يتم بناء تلك الألفة عبر الزيارات المتكررة أثناء مرحلة التهيئة للأطفال لفصول الدمج وعقد جلسات تعارف وأنشطة ممتعة بين الأطفال المعاقين والعاديين والمعلمين. (Stiefel, Shiferaw, Schwartz et al., 2018, 105)

**رابعاً: تحديد خطط وأساليب التعلم الملائمة:**

تتضمن تلك المرحلة من التهيئة اختيار الوسائل التعليمية المناسبة وفقاً لاحتياجات كل طفل من العاديين والمعاقين، بالإضافة إلى استراتيجيات التعزيز الملائمة لنمو مهارات الأطفال خلال جميع مراحل الدمج، واستراتيجيات القياس المناسبة، وتوثيقها. (Malki, & Einat, 2018, 65)

**خامساً: مشاركة أولياء الأمور:**

أثناء مرحلة التهيئة للدمج، يجب التعرف على توجهات الآباء نحو الدمج وأهدافهم المتوقعة ومناقشة جميع الأمور المرتبطة بالدمج ومدى استفادة الأطفال من الدمج. تتسم هذه المشاركة بإجراء اجتماعات مع الآباء وقياس اتجاهاتهم نحو الدمج وبناء

روح التقبل لديهم لعملية دمج أطفالهم مع الأطفال المعاقين. ( Rekaa, Hanisch, & Ytterhus, 2019, 36)

**إستراتيجيات وأساليب تهيئة أطفال ما قبل المدرسة للدمج:**

أشار Hains (2019, 77) إلى الإستراتيجيات التالية لتهيئة أطفال ما قبل المدرسة لعملية الدمج:

- اختيار الأسلوب المناسب للتهيئة وفقاً لطبيعة الأطفال الذين تتم عملية الدمج معهم ومدى كفاءة البرنامج في تحقيق نتائج فعالة مع الطفل.
- تهيئة المعلمين وفريق العمل بالبرنامج لتهيئة الأطفال العاديين لعملية الدمج.
- توفير الوسائل المساعدة للتهيئة للدمج مع مراعاة معايير الأمن والسلامة في بيئة الدمج.
- إعداد الأطفال لدخول برنامج الدمج، من خلال مرحلة انتقالية وتدريبهم لزيادة استعدادهم للالتحاق بالبرنامج.
- التخطيط الجيد وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة من التقييم التربوي والبرامج التربوية الفردية والبيئة المناسبة، وقواعد ضبط الفصل، والجداول المناسبه.

وتشير الدراسات إلى أن تنفيذ التهيئة للدمج مع الأطفال العاديين ضروري في بناء مواقفهم الإيجابية والحد من المواقف والمفاهيم السلبية نحو الدمج والإعاقة. فعندما تتم تهيئة الأطفال العاديين للدمج، من المرجح أن يطوروا مواقف أكثر إيجابية في هذا الاتجاه. وتشير أحدث الإتجاهات المستخدمة في مجال التهيئة للدمج استخدام العديد من الاستراتيجيات مثل المناقشات الموجهة والسرد القصصي حول الإعاقة والدمج ومواقف السلوك الاجتماعي. على سبيل المثال، يمكن استخدام استراتيجية المناقشات الموجهة عبر استخدام الكتب التي تروي القصص حول شخصيات من ذوي الإعاقة. أيضاً، يمكن أن تساعد الكتب المصورة في تهيئة الأطفال الصغار للدمج من خلال تطوير وجهات نظر متعددة وبالتالي زيادة فهمهم للإعاقة. وتسهم هذه الإستراتيجيات في إعداد الأطفال عبر تعزيز الوعي حول الإعاقة في الفصول. (Usman, & Za, 2018, 374)

من جهة أخرى، تمثل الدراما أحد الاستراتيجيات الأخرى الشائعة في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج نظراً لقدرتها على تحفيز مشاعر الأطفال وتعزيز تعاطفهم.

فمن خلال المشاركة في الأنشطة الدرامية، ينشغل الأطفال في عالم الشخصيات، وبالتالي تغيير آراءهم حول الطلاب المعاقين. وقد اقترح Van Mieghem, Verschueren, Petry et al. (2020, 675) أن إستراتيجيات القصص والدراما يشتركان في العديد من السمات المشتركة، حيث يعملان على تنمية قدرة الأطفال على اللعب، والتعامل مع القضايا المهمة، وتوظيف الذكاءات المتعددة. ويفيد استخدام الاستراتيجيتين معًا في جذب اهتمام الأطفال وانتباههم وخيالهم.

**عوامل نجاح تهيئة الأطفال العاديين للدمج:**

ناقش Stites, & Noggle (2020, 135) العديد من العوامل المساهمة في نجاح تهيئة الأطفال العاديين للدمج، حيث دعيا إلى وجود مفهوم موحد للدمج وركزا على أهمية بناء العلاقات الداعمة لتهيئة الأطفال العاديين للدمج ما بين الإدارة التعليمية والمعلمين بالفصول وغيرهم من المعنيين بالدمج. أيضاً، تمثل الأنشطة التعليمية والمناهج أحد أهم أسس تهيئة الأطفال العاديين لقبول المعاقين بفصول الدمج. ويمكن تحديد أحد العوامل الأخرى الهامة لنجاح تهيئة الأطفال العاديين للدمج وهو ما يُعرف باسم "جلسات حل المشكلات المرتبطة بمواقف معينة"، حيث يعمل المعلمون خلال هذه الجلسات على إيجاد حلول للمشكلات التي تنشأ نتيجة للدمج.

تشكل تهيئة الأطفال العاديين للدمج عنصر تكميلي لنجاح تنفيذ الدمج، حيث يمكن أن يفيد الأطفال العاديين عملية الدمج من عدة وجوه يوضحها Bednarz (2020, 135) كما يلي:

- تلعب تهيئة الأطفال العاديين للدمج دور هام في ضمان أن الأطفال ذوي الإعاقة المُدمجين غير معزولين اجتماعياً وأكاديمياً.
- المشاركة في الأنشطة اللاصفية المشتركة والتجمعات خلال الفترات الحرة تزيد من نجاح أهداف الدمج.

ويضيف Lancaster and Bain (2020, 33) العوامل التالية لنجاح التهيئة للدمج:

١) خبرات الأطفال العاديين حول الإعاقة.
٢) القيم والمعتقدات التي يحملها الأطفال حول الإعاقة.

٣) مستوى جاهزية المعلمين لتهيئة الأطفال للدمج.

٤) الخدمات والسياسات التعليمية حول تهيئة الأطفال للدمج.

**نماذج التهيئة للدمج:**

أولاً: التهيئة القائمة على الأنشطة:

يوضح Sampaio, Franco, and Bertão (2018, 98) أن تهيئة الأطفال العاديين للدمج يجب أن تعتمد على النشاط، مما يسمح للأطفال بالاستعداد من خلال التجربة الشخصية. ويفضل أن تكون أنشطة التهيئة تؤدي إلى الاكتشاف والتفاعل مع مفهوم الدمج والإعاقة بصورة واقعية. ويؤكد Azorín (2020, 58) and Ainscowأن "التهيئة القائمة على النشاط تمنح الأطفال التركيز في البيئات الطبيعية، وبالتالي الانتقال من مجرد التوعية إلى التشجيع والاستعداد للدمج في الفصول. ويعد النشاط من أفضل طرق التهيئة للدمج بالمقارنة مع الإعداد التقليدي القائم على المناقشات والمعارف المباشرة، نظراً لأن الأطفال الصغار في سن الروضة مفرطي النشاط ويشعرون بالملل من الأساليب التقليدية. وبالتالي، فإنهم يحتاجون إلى خبرات ملموسة للفهم وتوفير الحافز اللازم لنجاح التهيئة للدمج.

ويوضح Saloviita (2020, 270) أن التهيئة القائمة على النشاط يمكن أن تكون ناجحة جدًا لأنه يعزز المشاركة النشطة من خلال:

- التهيئة من من خلال التجربة.
- التهيئة القائمة على الاكتشاف والحركة والتفاعل مع بيئة التعلم.
- تنوع الأنشطة.
- وضوح المفاهيم المراد تنميتها لدى الطفل.

**ثانياً: التهيئة التعاونية:**

يؤكد Metatla, Oldfield, Ahmed et al. (2019, 5) أن التهيئة التعاونية أو التهيئة التي تعتمد على الدعم من عناصر متعددة تحمل مزايا متعددة. ويعتمد ذلك الأسلوب في التهيئة على التعاون من جانب العديد من الأطراف كالمعلمين والآباء والأطفال أنفسهم في عملية التهيئة للدمج. ويمكن أن تسهم النماذج التعاونية في التهيئة من التأكد من إكتساب الأطفال لعناصر التهيئة والجاهزية اللازمة للمشاركة الفعالة في عملية الدمج، إذ تعتمد على أسس التقبل والتفاهم والتعاون.

**ثالثا:النموذج ثلاثي الأبعاد للتهيئة للدمج:**

ينصب الهدف الرئيسي لهذا النموذج على خلق بيئة داخل الفصل يُظهر فيها الأطفال العادين اهتمامًا بزملائهم المعاقين بدلاً من إظهار مشاعر النفور والعزلة. أيضاً يهدف النموذج إلى الدمج الناجح للأطفال ذوي الإعاقة وتجنب الإنفصال عن أقرانهم بسبب اختلافاتهم أو افتقارهم إلى بعض المهارات أو القدرات التي يمكن أن يمتلكها الأقران العاديون. أيضاً فإن النموذج يمهد الطريق لتحسين العلاقة بين جميع الأطفال بالإضافة إلى إدراك أنه بغض النظر عن حالة القدرة أو الخصائص الشخصية يمكن للأطفال المساهمة في توافق ونجاح بعضهم البعض. يعتمد نموذج التهيئة للدمج على أربعة مكونات رئيسية هي: بناء المعرفة، والمهارات، والميول، والمشاعر الإيجابية كضرورة لتطبيق النموذج. يتم دمج المكونات في تسلسل تعليمي من ثلاث مراحل للأنشطة التي تبدأ بتطور الاستعداد للدمج. ويتضمن النموذج تهيئة الأطفال العاديين من خلال تنمية مهارات التواصل والتفاعل بشكل أفضل مع زملائهم المعاقين بسبب اختلافاتهم أو نقص قدراتهم. ومن المتوقع ظهور المزيد من المشاعر الإيجابية بين الأطفال ذوي الإعاقة والعاديين بعد تنفيذ الأنشطة النموذجية. (Guldberg, 2020, 26)

**هذا ويتكون النموذج من المراحل التالية:**

المرحلة الأولى:

يتم في هذه المرحلة تشجيع الأطفال على التعامل بالود والاهتمام مع أقرانهم ذوي الإعاقة بفصول الدمج. ويعتبر تطوير النزعة نحو الود والاهتمام هو حجر الزاوية في عملية تهيئة الأطفال العاديين للدمج. بالطبع، إن معالجة المشاعر الإيجابية خلال هذا التسلسل التعليمي هو جزء لا يتجزأ من تعزيز النزعات التعاطفية للأطفال العاديين مع أقرانهم ذوي الإعاقة. يمكن للأطفال العاديين تعلم المعرفة حول طبيعة الإعاقة وتطوير المهارات بشكل أكثر فاعلية مع مشاعر التعاطف نحوهم.

المرحلة الثانية:

تضمن هذه المرحلة تعريض الأطفال لأنشطة مصممة لمساعدتهم على فهم أفضل لتلك الاختلافات عن أقرانهم ذوي الإعاقة. ويشير De Bruin (2019, 811) إلى

أن الأطفال العاديين يتعلمون بصورة أفضل للإختلافات عن أقرانهم ذوي الإعاقة من خلال الخبرات. وبالتالي، فإن زيادة معرفة الأطفال حول الإعاقة في مواقف الدمج يمكن أن تسهم في التخفيف من المشاعر والتوجهات السلبية للأطفال حول الإعاقة، خاصةً عندما يكون لدى الأطفال ميل إلى الاهتمام بأقرانهم المعاقين.

المرحلة الثالثة:

تتمثل المرحلة الثالثة والأخيرة من التهيئة للدمج في تنمية مهارات الأطفال العاديين للتعامل مع أقرانهم ذوي الإعاقة في بيئات الدمج. هناك العديد من الأطفال العاديين ممن يفتقرون إلى مهارة التفاعل أو التواصل بشكل فعال مع أقرانهم في الفصل الذين يعانون من إعاقات معينة تميل إلى عزلهم أو فصلهم عن أقرانهم. إذاً فإن هذه المرحلة تعتمد على ترجمة تعاطف اواهتمام الأطفال العاديين بأقرانهم ذوي الإعاقة إلى مهارات عملية في التعامل والفهم بشكل طبيعي وقدرة على التواصل والتفاعل بشكل فعال.

**معوقات تهيئة الأطفال العاديين للدمج:**

تتشكل مفاهيم الأطفال حول الإعاقة في سن ما قبل المدرسة، حيث يُظهر هؤلاء الأطفال محاباة لمجموعة الأقران الذين يتشاركون معهم في خصائص متشابهة (مثل الجنس والعرق والحالة النمائية)، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تطور وجهة نظر منحازة سلبًا وتمييزًا نسبيًا تجاه أقرانهم المعاقين. وبالتالي، يحتاج الأطفال الصغار العاديون في مواقف الدمج إلى إعداد وتهيئة لتقبل التعلم جنباً إلى جنب مع أقرانهم ذوي الإحتياجات الخاصة. (Mpya, 2019, 22)

من بين المعوقات التي تواجه الدمج أن بعض الأطفال الصغار العاديين يمكن أن يُظهروا سلوكيات تنمر أو إذدراء نحو أقرانهم ذوي الإحتياجات الخاصة. أيضاً، يمكن أن يرفض هؤلاء الأطفال اللعب مع أقرانهم ذوي الإحتياجات الخاصة وبالتالي إعاقة أحد أهم أهداف الدمج المتمثلة في التفاعل الإجتماعي والإندماج مع الأقران ذوي النمو الطبيعي.

(Hong, Soo-Young, Eum, Jungwon et al., 2019, 25)

وصنف Madan and Sharma (2020, 17) صعوبات تهيئة الأطفال الصغار للدمج إلى:

**أولاً: صعوبات تتعلق بالمعلمين:** تتمثل الصعوبات المتعلقة بالمعلمين سواء معلمي التربية العامة أو الخاصة بفصول الدمج في اختيار الأنشطة والمواد الملائمة لتهيئة الأطفال والصعوبات المتعلقة بتخطيط وتطبيق الأنشطة للتهيئة.

**ثانياً: صعوبات تتعلق بالأطفال العاديين:** ترتبط الصعوبات الخاصة بتهيئة الأطفال العاديين بتفاوت مفاهيم وخبرات الأطفال حول الدمج، كما يتفاوت الأطفال فيما بينهم في الزمن اللازم للتهيئة للدمج. أيضاً، يجب متابعة استجابات الأطفال للدمج والحرص على عدم شعورهم بالملل أو فقدان الاهتمام من خلال تنويع الأنشطة.

**تحديات تهيئة الأطفال العاديين للدمج:**

يشير Ainscow and Messiou (2018, 3) إلى التحديات التالية المرتبطة بتهيئة الأطفال العاديين للدمج:

- **التدريب:** يتضمن إعداد وتأهيل المعلمين والمتخصصين لتهيئة الأطفال العاديين للدمج مع أقرانهم ذوي الإعاقة.
- **طبيعة فصول الدمج:** تشمل حجم الفصل وعدد الأطفال المعاقين بالنسبة للعاديين ومدى تقبل الأطفال العاديين وآبائهم لظروف الدمج.
- **الدعم:** يغطي المساعدات المقدمة من المتخصصين وفريق التربية الخاصة والإدارة التعليمية في مجال تهيئة الأطفال العاديين.
- **الوقت:** يتضمن الزمن اللازم لتخطيط أنشطة التهيئة وتعديلات الأنشطة وتجهيز المواد التعليمية والتوعوية للأطفال العاديين بالإضافة إلى الوقت اللازم للتعاون بين المتخصصين أثناء جلسات التهيئة للدمج.

أشار Kamenopoulou and Dukpa (2018, 323) إلى أن التحديات التي تواجه دمج الأطفال المعاقين مع العاديين تتمثل في:

١) توفير موارد مادية ولوجستية لتهيئة الأطفال العاديين للدمج.
٢) عدم وجود معايير جودة واضحة للتهيئة للدمج.
٣) زيادة التركيز على الأنشطة الإجتماعية على حساب الأنشطة الأخرى (العاطفية والتعليمية).
٤) عدم توافر مستويات مرتفعة من التدريب المهني المتخصص في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج.

**واقع تهيئة الأطفال العاديين لإدماج الأطفال ذوي الإعاقات معهم:**

**مفاهيم المعلمين حول واقع ومقترحات تطوير تهيئة الأطفال الصغار للدمج:**

يشير Roberts, Ruppar, and Olson (2018, 6) إلى أن مفاهيم ومواقف المعلمين تتكون من ثلاثة عناصر، هي عناصر معرفية ووجدانية وسلوكية. وتعتبر هذه المفاهيم من الأمور ذات التأثير على التصور والمشاعر والأفكار والسلوكيات. بالنسبة للتهيئة للدمج، فإن مفاهيم المعلمين تتأثر بخبراتهم السابقة وخصائص الطفل والمعرفة.

يعني الدمج توفير مناخ تعليمي يسمح لكل طفل بالنمو في جميع المجالات والشعور بالدعم والقبول في المجتمع. بالتالي، يجب أن يكون المعلمون ذوي حساسية واستجابة لإحتياجات الأطفال المعاقين بالإضافة إلى تنظيم بيئة الدمج وتهيئة الأطفال العاديين لعملية الدمج. (Carter, & Abawi, 2018, 49)

ويوضح Bleasdale (2020, 453) أن واقع تهيئة الأطفال العاديين للمدمج مع ذوي الإعاقة يعتمد على الإجراءات التالية:

١) **التهيئة العاطفية:** عبارة عن جلسات تهيئة جماعية مع الأطفال العاديين تركز على تغيير مواقفهم كأقران تجاه الأطفال ذوي الإعاقة. وتعتمد تلك الجلسات على تمثيل الأطفال المعاقين بصورة واقعية وإيجابية، وتعتمد على استراتيجيات مثل استخدام القصص ومجموعات المناقشات والوسائل السمعية والبصرية وفن العرائس.

٢) **تهيئة الألفة الجماعية:** تتضمن مجموعة من الأنشطة التي يشارك فيها الأطفال العاديين مع المعاقين وتتضمن أغاني الأطفال والألعاب الجماعية والأنشطة التي تقدم فرص للتفاعلات الاجتماعية.

٣) التهيئة **الإجتماعية: تتضمن أنشطة نمذجة المهارات الاجتماعية المناسبة بين الأطفال** العاديين وذوي الإعاقة.

٤) **التهيئة البيئية:** هي تلك التهيئة التي يقوم بها المعلمون لتنسيق تفاعل الأطفال ذوي الإعاقة المحدودة مع الأقران، بحيث يكونوا على تواصل مع الأقران الذين يتمتعون بكفاءة اجتماعية عالية. وبالتالي، يكون لدى الطفل ذو الإعاقة الفرصة ليس فقط للمشاهدة ولكن أيضًا المشاركة بشكل مباشر في تلك الأنشطة، مما يؤدي إلى إقامة تفاعلات إيجابية مع أقرانهم.

**واقع ومستقبل تهيئة الأطفال العاديين لدمج المعاقين في فصولهم:**

تعتمد إيطاليا على نظام الدمج شبه الكامل، كما تتبع نظام متكامل في إعداد الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين في الفصول يرتكز على إعداد المعلمين والمتخصصين لتهيئة الأطفال وتجهيز بيئة الفصول وتخطيط برامج تمهيدية للأطفال العاديين للترحيب بالمعاقين وإعادة تخطيط المناهج والأنشطة التعليمية. (DeMatthews, Kotok, & Serafini, 2020, 310)

والدمج هو عملية وضع جميع الأطفال، بغض النظر عن أي صعوبات أو إعاقات لديهم، في فصول التعليم العام المناسبة لمستوياتهم العمرية للحصول على تعليم وبرامج تدخل ودعم عالي الجودة يمكنهم من تحقيق النجاح في التعلم والحياة. (Mintz, Hick, Solomon, et al., 2020, 37)

يعمل نظام الدمج على على فرضية أن الأطفال ذوي الإعاقة يتمتعون بالكفاءة الأساسية مثلهم كالأطفال غير المعاقين. بالتالي، يعتمد نجاح الدمج في المقام الأول على قبول وفهم ومراعاة الاختلافات والتنوع بين الأطفال، والتي يمكن أن تشمل الفروق الجسمية والمعرفية والأكاديمية والاجتماعية والعاطفية. يقوم مفهوم تهيئة الأطفال للدمج على مبدأ جعل جميع الأطفال يشعرون بالترحيب والدعم المناسب. أيضاً، يقوم مبدأ التهيئة للدمج على جهود المساهمين في منظومة الدمج مثل معلم التربية العامة ومعلم التربية الخاصة ، بالإضافة إلى جميع المتخصصين وأولياء الأمور. (Anastasiou, Kauffman, & Di Nuovo, 2019, 7)

يجب أن تبدأ عملية التهيئة للدمج بإرشادات عامة حول الإعاقة لمجموعة الأطفال الكاملة ثم التحول إلى مناقشات وأنشطة في جماعات صغيرة مع عرض نماذج مصورة حول الإعاقة. (Hutzler, Meier, Reuker, et al., 2019, 249)

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**أولاً: منهج الدراسة:**

استخدم الباحثان المنهج الوصفى التحليلي والذي يحاول أن يقدم وصفا في المشكلة المراد بحثها ويقدم تحليلا للبيانات التى تم من خلالها معرفة العلاقة بين المتغيرات المختلفة محل الدراسة، والمتعلقة بقضية الدمج.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ معلمة يعملون بمدارس نظام الدمج في محافظة الجيزة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

**أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح ، لجمع بيانات الدراسة.

**-خطوات إعداد استمارة الاستبيان**

١- **قام الباحثان بتحديد أهداف الاستبيان** في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها ومتغيراتها، وكذلك تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليهم استمارة الاستبيان وذلك للوقوف على الصياغة المناسبة لمعلمات الروضة من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى.

٢- **تم إعداد الاستمارة في شكلها الأولي** في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة، والتى بلغ عددها (٢٢) سؤالاً، وتم عرض الاستبيان على السادة الخبراء والمحكمين في مجال رياض الأطفال وعلم النفس، وبعد عرض الاستمارة على مجموعة المحكمين قام الباحثان بإجراء التعديلات الجوهرية التي وضعها المحكمون للباحثة حتى تكون الاستمارة قابلة للتطبيق، وقد قام الباحثان بعمل التعديلات المطلوبة، وحيث أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية تتكون من (٩) أسئلة.

**التحقق من كفاءة الأداة:**

تم التحقق من كفاءة الاستبيان من حيث الصدق والثبات (Validity & Reliability)، فقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في رياض الأطفال وعلم النفس والتي بلغ عددهم (١١)، وذلك بغرض دراسة مفردات الاستبيان في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من صحيفة الاستبيان، وقد أقر المحكمون صلاحية صحيفة الاستبيان بشكل عام بعد إجراء تعديلات طفيفة. أما الثبات، فقد تم من خلال التطبيق وإعادة التطبيق Test –retest، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من ١٢٠ معلمة ثم

أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره أسبوع، ثم قام الباحثان بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين في التطبيقين الأول والثاني، وقد أشارت معاملات الارتباط إلي الاتفاق بين الإجابات علي كل بعد من أبعاد المقياس بين التطبيق الأول والثاني بنسبة بلغت ٠,٩٥١ وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى٠,٠١.

**مصطلحات الدراسة**

**التهيئة للدمج:** هى "مبدأ يتم تطبيقه لإستيعاب جميع الطلاب ذوي القدرات والإحتياجات الخاصة المختلفة في منظومة واحدة بما يضمن مشاركة ناجحة وجيدة في الخبرات الحياتية". Marois (2020, 29)

**جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:**

تم جمع بيانات تلك الدراسة من خلال استمارة الاستبيان، وتم إدخال البيانات في الحاسب الآلي وعولجت إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك وفق خطة تتفق والإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض، حيث تضمنت المعالجة الإحصائية ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات على جميع أسئلة وبنود الاستبيان.
- المتوسطات الحسابية للقيم الكمية التي تعكس استجابات المعلمات على البنود والمقاييس الفرعية التي يضمها الاستبيان.
- مجموع الأوزان المرجحة.

**نتائج الدراسة:**

**١- مدى رضا معلمة الروضة عن العمل في فصول الدمج.**

جدول رقم (١) رضى معلمة الروضة عن العمل في فصول الدمج

| التكرارات / الاستجابة | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| راضية تماماً | ٤٦ | ٣٨,٣ |
| راضية إلى حدما | ٥٧ | ٤٧,٥ |
| غير راضية على الاطلاق | ١٧ | ١٤,٢ |
| المجموع | ١٢٠ | ١٠٠ |

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة معلمات الروضة التى لديهن رضا كامل عن العمل في فصل الدمج من إجمالي مفردات عينة البحث بلغت ٣٨,٣%، كذلك نسبة المعلمات الراضيات إلى حد ما عن العمل في فصول الدمج ٤٧,٥% من إجمالي عينة الدراسة.

بينما بلغت نسبة المعلمات الغير راضية إطلاقاً عن العمل في فصول الدمج من إجمالي مفردات عينة البحث ١٤,٢%.

**٢- أسباب رغبة معلمات الروضة في العمل بفصول الدمج.**

**جدول رقم (٢) أسباب رغبة معلمات الروضة في العمل بفصول الدمج**

**(ن= ١٢٠)**

| التكرارات / الأسباب | الإجمالي | | الترتيب |
|---|---|---|---|
| | ك | % | |
| رغبتي في العمل في هذا المجال | ٩٣ | ٧٧,٥ | ١ |
| لتوافر فرص العمل به | ٦٩ | ٥٧,٥ | ٢ |
| لأن سوق العمل يتطلب ذلك | ٣٩ | ٣٢,٥ | ٤ |
| لأن هذا المجال أصبح اتجاهاً علمياً لابد من مواكبته | ٤٩ | ٤٠,٨ | ٣ |
| فرصة لزيادة خبراتي التعليمية والشخصية | ٣١ | ٢٥,٨ | ٥ |
| تضاعف من فرص العمل المتاحة | ٢٠ | ١٦,٧ | ٦ |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب رغبة معلمات الروضة في العمل بفصول الدمج حيث جاءت في مقدمة تلك الأسباب " رغبتي في العمل في هذا المجال " بنسبة بلغت ٧٧,٥% من إجمالي مفردات عينة البحث، وجاء" لتوافر فرص العمل به " في الترتيب الثاني بنسبة ٥٧,٥% من إجمالي مفردات عينة البحث.

وجاء في الترتيب الثالث " لأن هذا المجال أصبح اتجاهاً علمياً لابد من مواكبته "بنسبة مئوية ٤٠,٨%، وجاء في الترتيب الرابع "لأن سوق العمل يتطلب ذلك" بنسبة ٣٢,٥%، أما في الترتيب الخامس فجاء " فرصة لزيادة خبراتي التعليمية والشخصية " بنسبة بلغت ٢٥,٨%، وفي الترتيب السادس والأخير فجاءت " تضاعف من فرص العمل المتاحة " بنسبة بلغت ١٦,٧% من إجمالي عينة الدراسة.

**٣- مدى وجود أو عدم وجود عناصر دعم التهيئة للدمج بالروضة من وجهة نظر معلمات الروضة.**

جدول رقم (٣) مدى وجود أو عدم وجود عناصر دعم التهيئة للدمج بالروضة من وجهة نظر معلمات الروضة

(ن= ١٢٠)

| التكرارات / العناصر | الإجمالي | | الترتيب |
|---|---|---|---|
| | ك | % | |
| سياسة محددة لتهيئة الأطفال للدمج | ٥٩ | ٤٩,٢ | ٢ |
| نظام متكامل من المتخصصين المدربين في تهيئة الأطفال للدمج | ٢٨ | ٢٣,٣ | ٤ |
| سياسة لكسر الحاجز النفسي للأطفال المدمجين والعاديين | ٢٧ | ٢٢,٥ | ٥ |
| أدوات وأنشطة محددة يشارك فيها الأطفال خلال فترة التهيئة | ٧٤ | ٦١,٧ | ١ |
| التواصل مع الآباء فيما يتعلق بتهيئة أطفالهم للدمج | ٥٢ | ٤٣,٣ | ٣ |

تشير بيانات الجدول السابق إلى العناصر التى تهيئة عملية الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة، جاء في الترتيب الأول منها " أدوات وأنشطة محددة يشارك فيها الأطفال خلال فترة التهيئة " بنسبة بلغت ٦١,٧%، وفي الترتيب الثاني جاء وجود " سياسة محددة لتهيئة الأطفال للدمج " بنسبة مئوية ٤٩,٢% من إجمالي مفردات عينة البحث.

وجاء في الترتيب الثالث " التواصل مع الآباء فيما يتعلق بتهيئة أطفالهم للدمج " بنسبة مئوية ٤٣,٣%، وجاء في الترتيب الرابع " نظام متكامل من المتخصصين المدربين في تهيئة الأطفال للدمج " بنسبة ٢٣,٣%، أما في الترتيب الخامس فجاء " سياسة لكسر الحاجز النفسي للأطفال المدمجين والعاديين " بنسبة بلغت ٢٢,٥%من إجمالي عينة الدراسة.

## ٤- فوائد عملية الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة

### أ- فوائده للطفل المعاق

جدول رقم (٤)

فوائد عملية الدمج للطفل المعاق من وجهة نظر معلمات الروضة

| الاستجابة / الفوائد | موافق | | محايد | | لا أوافق | | المتوسط الحسابى | النقاط | الوزن المئوى | الرأي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| تنمية السلوك التكيفي وتنمية مهارات مازالت في مرحلة الارتقاء لديه | ٤٥ | ٣٧,٥ | ٤١ | ٣٤,٢ | ٣٤ | ٢٨,٣ | ٢,٠٩ | ٢٥١ | ١١,٦ | محايد |
| يكتسب مهارات جديدة تساعده على مواجهة صعوبات الحياة | ٥٤ | ٤٥,٠ | ٤٣ | ٣٥,٨ | ٢٣ | ١٩,٢ | ٢,١٥ | ٢٧١ | ١٢,٦ | موافق |
| يوفر له الفرص لإقامة العلاقات التى سوف يحتاج إليها للمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية | ٥٤ | ٤٥,٠ | ٤٨ | ٤٠,٠ | ١٨ | ١٥,٠ | ٢,١٦ | ٢٧٦ | ١٢,٨ | محايد |
| يمده بنموذج شخصي اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل | ٤٧ | ٣٩,٢ | ٣٩ | ٣٢,٥ | ٣٤ | ٢٨,٣ | ٢,١١ | ٢٥٣ | ١١,٧ | محايد |
| يعدل أفكاره عن الحياة بعد تخرجه من المدرسة | ٤٥ | ٣٧,٥ | ٤٦ | ٣٨,٣ | ٢٩ | ٢٤,٢ | ٢,١٣ | ٢٥٦ | ١١,٩ | محايد |
| تقدير الذات ورفع مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لديه | ٧٥ | ٦٢,٥ | ٢٨ | ٢٣,٣ | ١٧ | ١٤,٢ | ٢,٤٨ | ٢٩٨ | ١٣,٨ | موافق |
| إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات لديه | ٥٣ | ٤٤,٢ | ٣٨ | ٣١,٧ | ٢٩ | ٢٤,٢ | ٢,١٤ | ٢٦٤ | ١٢,٣ | موافق |
| الضبط الانفعالي والاتزان النفسي لديه | ٦٠ | ٥٠,٠ | ٤٥ | ٣٧,٥ | ١٥ | ١٢,٥ | ٢,٣٨ | ٢٨٥ | ١٣,٢ | موافق |
| اجمالي العينة | ن= ١٢٠ | | | | | | | | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- فوائد عملية الدمج للطفل المعاق من وجهة نظر معلمات الروضة، والتى جاء في الترتيب الأول منها "تقدير الذات ورفع مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لديه" بوزن مئوى (١٣,٨%)، يليها بالترتيب الثاني "الضبط الانفعالي والاتزان النفسي لديه" بوزن مئوى (١٣,٢%)، كذلك بالترتيب الثالث " يوفر له الفرص لإقامة العلاقات التى سوف يحتاج إليها للمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية " بوزن مئوي بلغ (١٢,٨%)، أما بالترتيب الرابع فجاء " يكتسب مهارات جديدة تساعده على مواجهة صعوبات الحياة" بوزن مئوي (١٢,٦%)، وتلاها بالترتيب الخامس " إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات لديه" بوزن مئوى (١٢,٣%).

-وجاء بالترتيب السادس من تلك الفوائد " يعدل أفكاره عن الحياة بعد تخرجه من المدرسة" بوزن مئوي بلغ (١١,٩%)، أما بالترتيب السابع فجاء "يمده بنموذج شخصي اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل" بوزن مئوي (١١,٧%)، وتلاها بالترتيب الثامن والأخير " تنمية السلوك التكيفي وتنمية مهارات مازالت في مرحلة الارتقاء لديه" بوزن مئوى (١١,٦%).

**ب- فوائده للطفل العادي**

جدول رقم (٥)

فوائد عملية الدمج للطفل العادي من وجهة نظر معلمات الروضة

| الاستجابة / الفوائد | موافق | | محايد | | لا أوافق | | المتوسط الحسابى | النقاط | الوزن المئوى | الرأي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| يغير اتجاهاته نحو الطفل المعاق | ٣٠ | ٢٥,٠ | ٤١ | ٣٤,٢ | ٤٩ | ٤٠,٨ | ١,٨٤ | ٢٢١ | ٩,٩٥ | لا أوافق |
| يساعده في تنمية قدراته | ٧٩ | ٦٥,٨ | ٣١ | ٢٥,٨ | ١٠ | ٨,٣ | ٢,٥٨ | ٣٠٩ | ١٣,٩ | موافق |
| يساعده على تقبل الأخر | ٥١ | ٤٢,٥ | ٥٢ | ٤٣,٣ | ١٧ | ١٤,٢ | ٢,٢٨ | ٢٧٤ | ١٢,٣ | موافق |
| يساعده في تقبل ما به من عيوب جسمية طفيفة | ٥٠ | ٤١,٧ | ٤٤ | ٣٦,٧ | ٢٦ | ٢١,٧ | ٢,٢٠ | ٢٦٤ | ١١,٩ | محايد |
| يساعده على التسامح والفروق الفردية | ٤٩ | ٤٠,٨ | ٥١ | ٤٢,٥ | ٢٠ | ١٦,٧ | ٢,٢٤ | ٢٦٩ | ١٢,١ | موافق |
| شعور الطفل العادي بارلاتياح في حالة وجوده مع أطفال مختلفين عنه | ٨٢ | ٦٨,٣ | ٣٢ | ٢٦,٧ | ٦ | ٥,٠ | ٢,٦٣ | ٣١٦ | ١٤,٢ | موافق |
| تعوده على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق | ٦٢ | ٥١,٧ | ٣٨ | ٣١,٧ | ٢٠ | ١٦,٧ | ٢,٣٥ | ٢٨٢ | ١٢,٧ | موافق |
| أن يدرك الطفل العادي أن المعاقين لديهم العديد من الخصائص والقدرات | ٦٠ | ٥٠,٠ | ٤٥ | ٣٧,٥ | ١٥ | ١٢,٥ | ٢,٣٨ | ٢٨٥ | ١٢,٨ | موافق |
| اجمالي العينة | ن= ١٢٠ | | | | | | | | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- فوائد عملية الدمج للطفل العادى من وجهة نظر معلمات الروضة، والتى جاء في مقدمتها " شعور الطفل العادي بارلاتياح في حالة وجوده مع أطفال مختلفين عنه " بوزن مئوى (١٤,٢%)، يليها بالترتيب الثاني " يساعده في تنمية قدراته" بوزن مئوى (١٣,٩%)، كذلك بالترتيب الثالث " أن يدرك الطفل العادي أن المعاقين لديهم العديد من الخصائص والقدرات " بوزن مئوي بلغ (١٢,٨%)، أما بالترتيب الرابع فجاء " تعوده على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق " بوزن مئوي (١٢,٧%)، وتلاها بالترتيب الخامس " يساعده على تقبل الأخر " بوزن مئوى (١٢,٣%).

-وجاء بالترتيب السادس من تلك الفوائد " يساعده على التسامح والفروق الفردية" بوزن مئوي بلغ (١٢,١%)، أما بالترتيب السابع فجاء " يساعده في تقبل ما به من عيوب جسمية طفيفة" بوزن مئوي (١١,٩%)، وتلاها بالترتيب الثامن والأخير "يغير اتجاهاته نحو الطفل المعاق" بوزن مئوى (٩,٩٥%).

**٥- وجهة نظر معلمات الروضة حول تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج**

**جدول رقم (٦)**

**وجهة نظر معلمات الروضة حول تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج**

| العبارة / الاستجابة | موافق | | محايد | | لا أوافق | | المتوسط الحسابى | النقاط | الوزن المئوى | الرأي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| زيادة الوقت المخصص لتهيئة الطفل للدمج في فصول العاديين مفيد جداً للأطفال المُدمجين والعاديين. | ٨٥ | ٧٠,٨ | ٣٣ | ٢٧,٥ | ٢ | ١,٧ | ٢,٦٩ | ٢٣٢ | ٧,٦٢ | موافق |
| من الضروري مشاركة الأسرة في تهيئة الطفل للدمج. | ٨٤ | ٧٠,٠ | ٣١ | ٢٥,٨ | ٥ | ٤,٢ | ٢,٦٦ | ٣١٩ | ٧,٥٣ | موافق |
| الأنشطة الإثرائية بين الطفل المعاق والعادي في مرحلة التهيئة للدمج تحقق نتائج إيجابية. | ٦٧ | ٥٥,٨ | ٤٢ | ٣٥,٠ | ١١ | ٩,٢ | ٢,٤٧ | ٢٩٦ | ٦,٩٨ | موافق |
| مرحلة التهيئة للدمج ضرورية للتعرف على قدرات وإمكانيات الأطفال المعاقين. | ٧٧ | ٦٤,٢ | ٣٨ | ٣١,٧ | ٥ | ٤,٢ | ٢,٦٠ | ٣١٢ | ٧,٣٦ | موافق |
| تتابع الإدارة المدرسية التهيئة للدمج للاستجابة لاحتياجات الأطفال. | ٤١ | ٣٤,٢ | ٤٢ | ٣٥,٠ | ٣٧ | ٣٠,٨ | ٢,٠٣ | ٢٤٤ | ٥,٧٦ | محايد |
| أحترام تعليقات وتوجيهات الآباء خلال مرحلة تهيئة الأطفال للدمج. | ٧٧ | ٦٤,٢ | ٣٧ | ٣٠,٨ | ٦ | ٥,٠ | ٢,٥٩ | ٣١١ | ٧,٣٤ | موافق |
| يتم خلال التهيئة للدمج استخدام الأنشطة تدريجياً مع مراعاة إعاقة الطفل. | ٨٥ | ٧٠,٨ | ٣٠ | ٢٥,٠ | ٥ | ٤,٢ | ٢,٦٧ | ٣٢٠ | ٧,٥٥ | موافق |
| الأهتمام بالإطلاع على عناصر دعم الأطفال خلال عملية التهيئة للدمج. | ٦٠ | ٥٠,٠ | ٥٢ | ٤٣,٣ | ٨ | ٦,٧ | ٢,٤٣ | ٢٩٢ | ٦,٨٩ | موافق |
| يجب أن تمتد التهيئة للدمج إلى المنزل وليس الفصل فقط. | ٣٣ | ٢٧,٥ | ٤٧ | ٣٩,٢ | ٤٠ | ٣٣,٣ | ١,٩٤ | ٢٣٣ | ٥,٥ | محايد |
| تحسين مواقف الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعاقين | ٤٩ | ٤٠,٨ | ٦١ | ٥٠,٨ | ١٠ | ٨,٣ | ٢,٣٣ | ٢٧٩ | ٦,٥٨ | محايد |
| مناسبة ظروف الروضة للطفل ذوي الإعاقة | ٤٧ | ٣٩,٢ | ٥٣ | ٤٤,٢ | ٢٠ | ١٦,٧ | ٢,٢٣ | ٢٦٧ | ٦,٣ | محايد |
| أنشطة الروضة تساهم في دمج الأطفال ذوي الإعاقة | ٤٩ | ٤٠,٨ | ٥٨ | ٤٨,٣ | ١٣ | ١٠,٨ | ٢,٣٠ | ٢٧٦ | ٦,٥١ | محايد |
| توجد أليات للرقابة على المعلمات | ٣٨ | ٣١,٧ | ٤٩ | ٤٠,٨ | ٣٣ | ٢٧,٥ | ٢,٠٤ | ٢٤٥ | ٥,٧٨ | محايد |
| تجهيز بيئة الفصل لعملية الدمج وتوفير الدعم والوقت اللازم للأطفال العاديين لإستيعاب الدمج | ٥٤ | ٤٥,٠ | ٣٧ | ٣٠,٨ | ٢٩ | ٢٤,٢ | ٢,٢١ | ٢٦٥ | ٦,٢٥ | نحايد |
| ورفع كفاءة برامج الدمج وتقديم التدريب للأطفال العاديين للتعامل مع ذوي الإعاقة | ٤٩ | ٤٠,٨ | ٣٨ | ٣١,٧ | ٣٣ | ٢٧,٥ | ٢,١٣ | ٢٥٦ | ٦,٠٤ | محايد |
| اجمالي العينة | ن= ١٢٠ | | | | | | | | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- وجهة نظر معلمات الروضة حول تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج، والتى جاء في الترتيب الأول أن "زيادة الوقت المخصص لتهيئة الطفل للدمج في فصول العاديين مفيد جداً للأطفال المُدمجين والعاديين" بوزن مئوى (٧,٦٢%)، يليها بالترتيب الثاني أن "يتم خلال التهيئة للدمج استخدام الأنشطة تدريجياً مع مراعاة إعاقة الطفل." بوزن مئوى (٧,٥٥%)، كذلك بالترتيب الثالث أن " من الضروري مشاركة الأسرة في تهيئة الطفل للدمج." بوزن مئوي بلغ (٧,٥٣%)، أما بالترتيب الرابع فجاء أن "مرحلة التهيئة للدمج ضرورية للتعرف على قدرات وإمكانيات الأطفال المعاقين" بوزن مئوي (٧,٣٦%)، وتلاها بالترتيب الخامس أن " أحترام تعليقات وتوجيهات الآباء خلال مرحلة تهيئة الأطفال للدمج" بوزن مئوى (٧,٣٤%).

-وجاء بالترتيب السادس أن " الأنشطة الإثرائية بين الطفل المعاق والعادي في مرحلة التهيئة للدمج تحقق نتائج إيجابية" بوزن مئوي بلغ (٦,٩٨%)، أما بالترتيب السابع فجاء أن " الأهتمام بالإطلاع على عناصر دعم الأطفال خلال عملية التهيئة للدمج." بوزن مئوي (٦,٨٩%)، وتلاها بالترتيب الثامن أن " تحسين مواقف الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعاقين" بوزن مئوى(٦,٥٨%)، كذلك بالترتيب التاسع أن " أنشطة الروضة تساهم في دمج الأطفال ذوي الإعاقة" بوزن مئوى (٦,٥١%).

-ويليها بالترتيب العاشر أن " مناسبة ظروف الروضة للطفل ذوي الإعاقة" بوزن مئوى (٦,٣%)، في حين كان في الترتيب الحادي عشر أن " تجهيز بيئة الفصل لعملية الدمج وتوفير الدعم والوقت اللازم للأطفال العاديين لإستيعاب الدمج" بوزن مئوي (٦,٢٥%)، وبالترتيب الثاني عشر أيضاً جاء أن " رفع كفاءة برامج الدمج وتقديم التدريب للأطفال العاديين للتعامل مع ذوي الإعاقة" بوزن مئوي (٦,٠٤%)، أما بالترتيب الثالث عشر فكان " توجد أليات للرقابة على المعلمات " بوزن مئوي (٥,٧٨%)، أما أنه " تتابع الإدارة المدرسية التهيئة للدمج للاستجابة لاحتياجات الأطفال." فجاء بالترتيب الثالث عشر بوزن مئوي(٥,٧٦%)، وفي الترتيب الرابع عشر والأخير أنه " يجب أن تمتد التهيئة للدمج إلى المنزل وليس الفصل فقط." بوزن مئوي بلغ(٥,٥%).

## ٦- متطلبات تفعيل تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة

جدول رقم (٧)

متطلبات تفعيل تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة

| الاستجابة / المتطلبات | موافق | | محايد | | لا أوافق | | المتوسط الحسابى | النقاط | الوزن المئوى | الرأي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| تخطيط الأنشطة السلوكية للأطفال العاديين | ٧٧ | ٦٤,٢ | ٣٥ | ٢٩,٢ | ٨ | ٦,٧ | ٢,٥٨ | ٣٠٩ | ٦,٦٧ | موافق |
| وجود السياسات الواضحة للتهيئة | ٥١ | ٤٢,٥ | ٤٥ | ٣٧,٥ | ٢٤ | ٢٠,٠ | ٢,٢٣ | ٢٦٧ | ٥,٧٦ | محايد |
| إعداد المعلمين والمتخصصين لتهيئة الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين | ٦٣ | ٥٢,٥ | ٤٣ | ٣٥,٨ | ١٤ | ١١,٧ | ٢,٤١ | ٢٨٩ | ٦,٢٤ | موافق |
| تعديل أساليب التدريس والإجراءات التقييمية لنجاح التهيئة | ٥٢ | ٤٣,٣ | ٤٨ | ٤٠,٠ | ٢٠ | ١٦,٧ | ٢,٢٧ | ٢٧٢ | ٥,٨٧ | محايد |
| إعادة تخطيط المناهج والأنشطة التعليمية | ٧٦ | ٦٣,٣ | ٣٥ | ٢٩,٢ | ٩ | ٧,٥ | ٢,٥٦ | ٣٠٧ | ٦,٦٢ | موافق |
| الدمج التدريجي للأطفال المعاقين مع العاديين | ٦٦ | ٥٥,٠ | ٤٤ | ٣٦,٧ | ١٠ | ٨,٣ | ٢,٤٧ | ٢٩٦ | ٦,٣٩ | موافق |
| تخطيط الأنشطة الإجتماعية بين الأطفال المعاقين والعاديين | ٦٦ | ٥٥,٠ | ٣٨ | ٣١,٧ | ١٦ | ١٣,٣ | ٢,٤٢ | ٢٩٠ | ٦,٢٦ | موافق |
| تجهيز بيئة الفصول وتخطيط برامج تمهيدية للأطفال العاديين للترحيب بالمعاقين | ٩١ | ٧٥,٨ | ٢٤ | ٢٠,٠ | ٥ | ٤,٢ | ٢,٧٢ | ٣٢٦ | ٧,٠٣ | موافق |
| الإعداد المهني المتخصص | ٤٢ | ٣٥,٠ | ٣٦ | ٣٠,٠ | ٤٢ | ٣٥,٠ | ٢,٠٠ | ٢٤٠ | ٥,١٨ | محايد |
| توافر معايير الجودة للتهيئة | ٧٧ | ٦٤,٢ | ٣٥ | ٢٩,٢ | ٨ | ٦,٧ | ٢,٥٨ | ٣٠٩ | ٦,٦٧ | موافق |
| التأكد من حصول المعلمين بفصول الدمج على التدريب والمرونة والموارد لتهيئة الأطفال للدمج. | ٨١ | ٦٧,٥ | ٢٩ | ٢٤,٢ | ١٠ | ٨,٣ | ٢,٥٩ | ٣١١ | ٦,٧١ | موافق |
| ضمان توفير الدعم المالي المناسب لتطبيق جميع الأنشطة والخدمات المتعلقة بتهيئة الأطفال للدمج. | ٧١ | ٥٩,٢ | ٤٣ | ٣٥,٨ | ٦ | ٥,٠ | ٢,٥٤ | ٣٠٥ | ٦,٥٨ | موافق |
| المتابعة الموضوعية والمستمرة لتقدم استعداد الطفل لقبول الدمج. | ٥٢ | ٤٣,٣ | ٤٥ | ٣٧,٥ | ٢٣ | ١٩,٢ | ٢,٢٤ | ٢٦٩ | ٥,٨ | محايد |
| استخدام مفهوم تعاوني في إعداد الطفل للدمج. | ٦٢ | ٥١,٧ | ٤٢ | ٣٥,٠ | ١٦ | ١٣,٣ | ٢,٣٨ | ٢٨٦ | ٦,١٧ | موافق |
| المتابعة العامة للخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الذين يحتاجون إلى تدخل وتهيئة إضافية لتقبل أقرانهم في بيئة الدمج. | ٦٠ | ٥٠,٠ | ٤٧ | ٣٩,٢ | ١٣ | ١٠,٨ | ٢,٣٩ | ٢٨٧ | ٦,١٩ | موافق |
| دعم مشاركة الآباء في تهيئة أطفالهم العاديين للدمج. | ٤٩ | ٤٠,٨ | ٥٤ | ٤٥,٠ | ١٧ | ١٤,٢ | ٢,٢٧ | ٢٧٢ | ٥,٨٧ | محايد |
| اجمالي العينة | ن= ١٢٠ | | | | | | | | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- أهم متطلبات تفعيل تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة، والتى جاء في الترتيب الأول من هذه المتطلبات " تجهيز بيئة الفصول وتخطيط برامج تمهيدية للأطفال العاديين للترحيب بالمعاقين" بوزن مئوى (٧,٠٣%)، يليها بالترتيب الثاني " التأكد من حصول المعلمين بفصول الدمج على التدريب والمرونة والموارد لتهيئة الأطفال للدمج" بوزن مئوى (٦,٧١%)، كذلك بالترتيب الثالث " تخطيط الأنشطة السلوكية للأطفال العاديين -توافر معايير الجودة للتهيئة" بوزن مئوي بلغ (٦,٦٧%)، أما بالترتيب الرابع فجاء "إعادة تخطيط المناهج والأنشطة التعليمية" بوزن مئوي (٦,٦٢%)، وتلاها بالترتيب الخامس "ضمان توفير الدعم المالي المناسب لتطبيق جميع الأنشطة والخدمات المتعلقة بتهيئة الأطفال للدمج." بوزن مئوى (٦,٥٨%).

-وجاء بالترتيب السادس "الدمج التدريجي للأطفال المعاقين مع العاديين" بوزن مئوي بلغ(٦,٣٩%)، أما بالترتيب السابع فجاء "تخطيط الأنشطة الإجتماعية بين الأطفال المعاقين والعاديين"بوزن مئوي (٦,٢٦%)، وتلاها بالترتيب الثامن " إعداد المعلمين والمتخصصين لتهيئة الأطفال العاديين لاستقبال أقرانهم المعاقين" بوزن مئوى (٦,٢٤%)، كذلك بالترتيب التاسع ظهر "المتابعة العامة للخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الذين يحتاجون إلى تدخل وتهيئة إضافية لتقبل أقرانهم في بيئة الدمج" بوزن مئوى (٦,١٩%).

-ويليها بالترتيب العاشر من تلك المتطلبات"استخدام مفهوم تعاوني في إعداد الطفل للدمج" بوزن مئوى (٦,١٧%)، في حين كان في الترتيب الحادي عشر كل من " تعديل أساليب التدريس والإجراءات التقييمية لنجاح التهيئة– دعم مشاركة الآباء في تهيئة أطفالهم العاديين للدمج." بوزن مئوي (٥,٨٧%)، وبالترتيب الثاني عشر أيضاً "المتابعة الموضوعية والمستمرة لتقدم استعداد الطفل لقبول الدمج." بوزن مئوي(٥,٨%)، أما بالترتيب الثالث عشر فكان متطلب "وجود السياسات الواضحة للتهيئة" بوزن مئوي (٥,٧٦%)، أما متطلب "الإعداد المهني المتخصص" فجاء بالترتيب الثالث عشر والأخير بوزن مئوي (٥,١٨%).

٧- أهداف تهيئة الأطفال العاديين لدمج المعاقين معهم.

جدول رقم (٨)

أهداف تهيئة الأطفال العاديين لدمج المعاقين معهم من وجهة نظر معلمات الروضة

(ن= ١٢٠)

| الأهداف / التكرارات | الإجمالي | | الترتيب |
|---|---|---|---|
| | ك | % | |
| زيادة وعي الأطفال بالفئات الخاصة | ٢٣ | ١٩,٢ | ٩ |
| غرس مزيد من التعاطف والتضامن بين الأطفال العاديين وأقرانهم المعاقين داخل منظومة الدمج | ٨٠ | ٦٦,٧ | ٣ |
| زيادة فهم وتقبل الأطفال العاديين للإختلافات عنهم | ٧٨ | ٦٥,٠ | ٤ |
| تعزيز الإحترام بين الأطفال لذوي الإحتياجات الخاصة | ٣٨ | ٣١,٧ | ٨ |
| إعداد الأطفال للدمج بمفهومه الشامل | ٦٠ | ٥٠,٠ | ٦ |
| غرس مفهوم إيجابي لدى الأطفال العاديين نحو الدمج والإعاقة | ٧٣ | ٦٠,٨ | ٥ |
| تمهيد الطريق أمام خبرات تعليمية إيجابية يستفيد منها الأطفال العاديين والمعاقين في بيئة الدمج | ٢٠ | ١٦,٧ | ١٠ |
| مساعدة المعلمين والقائمين على الدمج على إكتساب رؤية واضحة حول مدى مساهمة الأطفال العاديين في بيئة الدمج | ٩٨ | ٨١,٧ | ١ |
| تشجيع الأطفال العاديين على لعب دور إيجابي في عملية الدمج | ٤٧ | ٣٩,٢ | ٧ |
| تنمية قيم التسامح والتقبل للأطفال المعاقين بين الأقران العاديين | ٤٧ | ٣٩,٢ | ٧ |
| زيادة حساسية الأطفال العاديين حول طبيعة الإعاقة والتعامل مع أقرانهم ذوي الإعاقة | ١٦ | ١٣,٣ | ١١ |
| تأهيل الأطفال العاديين لتوفير فرص التعلم الاجتماعي لأقرانهم ذوي الإعاقات من خلال تفاعل الأقران ونمذجة الأقران وتعزيز الأقران | ٧٨ | ٦٥,٠ | ٤ |
| ضمان جاهزية الأطفال العاديين للمشاركة في تعليم الأقران المعاقين | ٨٧ | ٧٢,٥ | ٢ |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهداف تهيئة الأطفال العاديين لدمج المعاقين معهم من وجهة نظر معلمات الروضة.

جاء في الترتيب الأول منها "مساعدة المعلمين والقائمين على الدمج على إكتساب رؤية واضحة حول مدى مساهمة الأطفال العاديين في بيئة الدمج" بنسبة بلغت ٨١,٧%، وفي الترتيب الثاني جاء هدف "ضمان جاهزية الأطفال العاديين للمشاركة في تعليم الأقران المعاقين" بنسبة مئوية ٧٢,٥% من إجمالي مفردات عينة البحث.

وجاء في الترتيب الثالث "غرس مزيد من التعاطف والتضامن بين الأطفال العاديين وأقرانهم المعاقين داخل منظومة الدمج" بنسبة مئوية ٦٦,٧%، وجاء في الترتيب الرابع " زيادة فهم وتقبل الأطفال العاديين للإختلافات عنهم– تأهيل الأطفال العاديين لتوفير فرص التعلم الاجتماعي لأقرانهم ذوي الإعاقات من خلال تفاعل الأقران ونمذجة الأقران وتعزيز الأقران" بنسبة ٦٥,٠%، أما في الترتيب الخامس فجاء " غرس مفهوم إيجابي لدى الأطفال العاديين نحو الدمج والإعاقة " بنسبة بلغت ٦٠,٨%من إجمالي عينة الدراسة.

كذلك جاء بالترتيب السادس هدف "إعداد الأطفال للدمج بمفهومه الشامل" بنسبة مئوية بلغت٥٠,٠%.

أما في الترتيب السابع فجاء كل من " تشجيع الأطفال العاديين على لعب دور إيجابي في عملية الدمج– تنمية قيم التسامح والتقبل للأطفال المعاقين بين الأقران العاديين " وذلك بنسبة مئوية ٣٩,٢%.

بينما جاء بالترتيب الثامن من أهداف التهيئة هو " تعزيز الإحترام بين الأطفال لذوي الإحتياجات الخاصة " بنسبة مئوية ٣١,٧%، وتلاها بالترتيب التاسع هدف " زيادة وعي الأطفال بالفئات الخاصة " بنسبة ١٩,٢%، وفي الترتيب العاشر" تمهيد الطريق أمام خبرات تعليمية إيجابية يستفيد منها الأطفال العاديين والمعاقين في بيئة الدمج " بنسبة١٦,٧%.

وفي الترتيب الحادي عشر والأخير "زيادة حساسية الأطفال العاديين حول طبيعة الإعاقة والتعامل مع أقرانهم ذوي الإعاقة " بنسبة ١٣,٣% من إجمالي عينة البحث.

**٨- أفضل أنواع التهيئة التى يتم استخدامها لتهيئة الأطفال العاديين للمدمج مع ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات الروضة.**

جدول رقم (٩)

أفضل أنواع التهيئة التى يتم استخدامها لتهيئة الأطفال العاديين للمدمج مع ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات الروضة (ن= ١٢٠)

| التكرارات / الأنواع | الإجمالي | | الترتيب |
|---|---|---|---|
| | ك | % | |
| التهيئة العاطفية | ٣٥ | ٢٩,٢ | ٤ |
| تهيئة الألفة الجماعية | ٥٤ | ٤٥,٠ | ٢ |
| التهيئة الإجتماعية | ٧٠ | ٥٨,٣ | ١ |
| التهيئة البيئية | ٥٣ | ٤٤,٢ | ٣ |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أفضل أنواع التهيئة التى يتم استخدامها لتهيئة الأطفال العاديين للمدمج مع ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات الروضة، هي " التهيئة الإجتماعية "والتى جاءت بالترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٨,٣%، يليها بالترتيب الثاني "تهيئة الألفة الجماعية" بنسبة مئوية ٤٥,٠% من إجمالي مفردات عينة البحث، وفي الترتيب الثالث "التهيئة البيئية" بنسبة مئوية ٤٤,٢%، أما بالترتيب الرابع فجاءت " التهيئة العاطفية" بنسبة ٢٩,٢% من إجمالي عينة الدراسة.

**٩- تحديات تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة**

جدول رقم (١٠)

تحديات تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة

| الاستجابة / التحديات | موافق | | محايد | | لا أوافق | | المتوسط الحسابى | النقاط | الوزن المئوى | الرأي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| زيادة عدد الأطفال بالفصول | ٦٨ | ٥٦,٧ | ٤٧ | ٣٩,٢ | ٥ | ٤,٢ | ٢,٥٣ | ٣٠٣ | ٨,٣٦ | موافق |
| ضعف الموارد اللازمة لتخطيط برامج وأنشطة التهيئة | ٨٠ | ٦٦,٧ | ٢٩ | ٢٤,٢ | ١١ | ٩,٢ | ٢,٥٨ | ٣٠٩ | ٨,٥٣ | موافق |
| ضعف المهارات التخصصية للمعلمين في عملية التهيئة للدمج | ٦٩ | ٥٧,٥ | ٣٦ | ٣٠,٠ | ١٥ | ١٢,٥ | ٢,٤٥ | ٢٩٤ | ٨,١١ | موافق |
| غياب الدعم المتخصص للتهيئة للدمج | ٦٤ | ٥٣,٣ | ٤٥ | ٣٧,٥ | ١١ | ٩,٢ | ٢,٤٤ | ٢٩٣ | ٨,٠٨ | موافق |

| التحديات / الاستجابة | موافق | | محايد | | لا أوافق | | المتوسط الحسابى | النقاط | الوزن المئوى | الرأي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| غياب التدريب المتخصص للمعلمين في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج | ٦٨ | ٥٦,٧ | ٤٦ | ٣٨,٣ | ٦ | ٥,٠ | ٢,٥٢ | ٣٠٢ | ٨,٣٣ | موافق |
| عدم توافر مستويات مرتفعة من التدريب المهني المتخصص في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج. | ٥٠ | ٤١,٧ | ٥٨ | ٤٨,٣ | ١٢ | ١٠,٠ | ٢,٣٢ | ٢٧٨ | ٧,٦٧ | محايد |
| عدمتوفيرما يكفيمن موارد التهيئة | ٨٦ | ٧١,٧ | ٣١ | ٢٥,٨ | ٣ | ٢,٥ | ٢,٦٩ | ٣٢٣ | ٨,٩١ | موافق |
| غياب التدريب المتخصص للمعلمين في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع المعاقين. | ٧٤ | ٦١,٧ | ٤٠ | ٣٣,٣ | ٦ | ٥,٠ | ٢,٥٧ | ٣٠٨ | ٨,٥ | موافق |
| زيادة التركيز على الأنشطة الإجتماعية على حساب الأنشطة الأخرى | ٧٤ | ٦١,٤ | ٤٠ | ٣٣,٣ | ٦ | ٥,٠ | ٢,٥٧ | ٣٠٨ | ٨,٥ | موافق |
| غياب المعايير الواضحة لجودة التهيئة للدمج | ٦٩ | ٥٧,٥ | ٣٩ | ٣٢,٥ | ١٢ | ١٠,٠ | ٢,٤٨ | ٢٩٧ | ٨,٢ | موافق |
| حجم الفصل وعدد الأطفال المعاقين بالنسبة للعاديين | ٦٥ | ٥٤,٢ | ٤٤ | ٣٦,٧ | ١١ | ٩,٢ | ٢,٤٥ | ٢٩٤ | ٨,١١ | موافق |
| مدى تقبل الأطفال العاديين وآبائهم لظروف الدمج | ٧٩ | ٦٥,٨ | ٣٧ | ٣٠,٨ | ٤ | ٣,٣ | ٢,٦٣ | ٣١٥ | ٨,٦٩ | موافق |
| اجمالي العينة | ن= ١٢٠ | | | | | | | | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

- أن من أكثر تحديات تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة جاء "عدم توفير ما يكفي من موارد التهيئة" وذلك بالترتيب الأول بوزن مئوى (٨,٩١%)، يليها بالترتيب الثاني من تلك التحديات "مدى تقبل الأطفال العاديين وآبائهم لظروف الدمج" بوزن مئوى (٨,٦٩%)، كذلك بالترتيب الثالث "ضعف الموارد اللازمة لتخطيط برامج وأنشطة التهيئة" بوزن مئوي بلغ (٨,٥٣%)، أما بالترتيب الرابع فجاء كل من "غياب التدريب المتخصص للمعلمين

في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع المعاقين.– زيادة التركيز على الأنشطة الإجتماعية على حساب الأنشطة الأخرى" بوزن مئوي (٨,٥%)، وتلاها بالترتيب الخامس " زيادة عدد الأطفال بالفصول" بوزن مئوى (٨,٣٦%).

-وجاء بالترتيب السادس "غياب التدريب المتخصص للمعلمين في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج " بوزن مئوي بلغ (٨,٣٣%)، أما بالترتيب السابع فجاء "غياب المعايير الواضحة لجودة التهيئة للدمج" بوزن مئوي (٨,٢%)، وتلاها بالترتيب الثامن" ضعف المهارات التخصصية للمعلمين في عملية التهيئة للدمج – حجم الفصل وعدد الأطفال المعاقين بالنسبة للعاديين" بوزن مئوى (٨,١١%)، كذلك بالترتيب التاسع "غياب الدعم المتخصص للتهيئة للدمج" بوزن مئوى (٨,٠٨%).

-وبالترتيب العاشر والأخير كان "عدم توافر مستويات مرتفعة من التدريب المهني المتخصص في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج" بنسبة مئوية بلغت (٧,٦٧%) من وجهة نظر معلمات الروضة عينة الدراسة.

**النتائج العامة والتوصيات:**

-أوضحت النتائج أن أهم أسباب رغبة معلمات الروضة في العمل بفصول الدمج" رغبتي في العمل في هذا المجال"، ثم" لتوافر فرص العمل به"، تلاها" لأن هذا المجال أصبح اتجاهاً علمياً لابد من مواكبته"، ثم" لأن سوق العمل يتطلب ذلك"، يليها" فرصة لزيادة خبراتي التعليمية والشخصية"، واخيرا" تضاعف من فرص العمل المتاحة".

–**تمثلت اهم** العناصر التى تهيئة عملية الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة فى" أدوات وأنشطة محددة يشارك فيها الأطفال خلال فترة التهيئة"، ثم" سياسة محددة لتهيئة الأطفال للدمج"، تلاها" التواصل مع الآباء فيما يتعلق بتهيئة أطفالهم للدمج"، ثم" نظام متكامل من المتخصصين المدربين في تهيئة الأطفال للدمج"، واخيرا" سياسة لكسر الحاجز النفسي للأطفال المدمجين والعاديين".

– **اشارت نتائج الدراسة الى ان** فوائد عملية الدمج للطفل المعاق من وجهة نظر معلمات الروضة، ثم" تقدير الذات ورفع مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لديه"، تلاها" الضبط الانفعالي والاتزان النفسي لديه" ثم" يوفر له الفرص لإقامة

العلاقات التى سوف يحتاج إليها للمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية" يليها" يكتسب مهارات جديدة تساعده على مواجهة صعوبات الحياة" ثم" إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات لديه"، ثم" يعدل أفكاره عن الحياة بعد تخرجه من المدرسة"، يليها "يمده بنموذج شخصي اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل"، واخيرا "تنمية السلوك التكيفي وتنمية مهارات مازالت في مرحلة الارتقاء لديه".

– **كما اشارت نتائج الدراسة إلى أن** فوائد عملية الدمج للطفل العادى من وجهة نظر معلمات الروضة هى" شعور الطفل العادي بالارتياح في حالة وجوده مع أطفال مختلفين عنه"، يليها" يساعده في تنمية قدراته" ثم" أن يدرك الطفل العادي أن المعاقين لديهم العديد من الخصائص والقدرات"، يليها" تعوده على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق"، ثم" يساعده على تقبل الأخر"، يليها" يساعده على التسامح والفروق الفردية"، ثم" يساعده في تقبل ما به من عيوب جسمية طفيفة" واخيرا" يغير اتجاهاته نحو الطفل المعاق".

– جاءت أهداف تهيئة الأطفال العاديين لدمج المعاقين معهم من وجهة نظر معلمات الروضة" مساعدة المعلمين والقائمين على الدمج على إكتساب رؤية واضحة حول مدى مساهمة الأطفال العاديين في بيئة الدمج"، ثم" ضمان جاهزية الأطفال العاديين للمشاركة في تعليم الأقران المعاقين"، يايها" غرس مزيد من التعاطف والتضامن بين الأطفال العاديين وأقرانهم المعاقين داخل منظومة الدمج" ثم" زيادة فهم وتقبل الأطفال العاديين للإختلافات عنهم– تأهيل الأطفال العاديين لتوفير فرص التعلم الاجتماعي لأقرانهم ذوي الإعاقات من خلال تفاعل الأقران ونمذجة الأقران وتعزيز الأقران" يليها" غرس مفهوم إيجابي لدى الأطفال العاديين نحو الدمج والإعاقة "، ثم" إعداد الأطفال للدمج بمفهومه الشامل" يليها" تشجيع الأطفال العاديين على لعب دور إيجابي في عملية الدمج– تنمية قيم التسامح والتقبل للأطفال المعاقين بين الأقران العاديين"، ثم" تعزيز الإحترام بين الأطفال لذوي الإحتياجات الخاصة" وتلاها" زيادة وعي الأطفال بالفئات الخاصة"، ثم" تمهيد الطريق أمام خبرات تعليمية إيجابية يستفيد منها الأطفال العاديين والمعاقين في بيئة الدمج" واخيرا" زيادة حساسية الأطفال العاديين حول طبيعة الإعاقة والتعامل مع أقرانهم ذوي الإعاقة".

– **اشارت ايضا النتائج** إلى ان أفضل أنواع التهيئة التى يتم استخدامها لتهيئة الأطفال العاديين للمدمج مع ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات الروضة، هي "التهيئة الإجتماعية" يليها" تهيئة الألفة الجماعية"، ثم "التهيئة البيئية"، واخيرا" التهيئة العاطفية".

جاءت أكثر تحديات تهيئة أطفال الروضة لفصول الدمج من وجهة نظر معلمات الروضة "عدم توفير ما يكفي من موارد التهيئة"، يليها" مدى تقبل الأطفال العاديين وآبائهم لظروف الدمج"، ثم" ضعف الموارد اللازمة لتخطيط برامج وأنشطة التهيئة"، ثم" غياب التدريب المتخصص للمعلمين في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج مع المعاقين.– زيادة التركيز على الأنشطة الإجتماعية على حساب الأنشطة الأخرى"، يليها"غياب التدريب المتخصص للمعلمين في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج"، ثم غياب المعايير الواضحة لجودة التهيئة للدمج"، يليها"ضعف المهارات التخصصية للمعلمين في عملية التهيئة للدمج – حجم الفصل وعدد الأطفال المعاقين بالنسبة للعاديين" وتلاها" غياب الدعم المتخصص للتهيئة للدمج"واخيرا" عدم توافر مستويات مرتفعة من التدريب المهني المتخصص في مجال تهيئة الأطفال العاديين للدمج".

**التوصيات**

-توعية أولياء أمور الأطفال العاديين بأهمية الدمج للأطفال ذوى الإعاقة، والتأكيد على دورهم في توعية أبنائهم بكيفية احتواء هؤلاء الأطفال وكيفية التعامل معهم والاهتمام بهم وتشجيعهم.

-إعداد جلسات توعية وإرشاد للأطفال العاديين قبل دمج الأطفال ذوى الإعاقة معهم، وتدريبهم على كيفية التعامل معهم ولو بشكل مبدئي قبل البدء في دمجهم.

-تهيئة الأطفال ذوى الإعاقة قبل دمجهم في الفصول الأطفال العاديين.

-وضع مناهج موازية تناسب قدرات الأطفال ذوى الإعاقة، ووضع بعض احتياجاتهم بها يكسبهم مهارات اجتماعية وعقلية مناسبة لهم.

-ضرورة التخطيط المسبق لعمليات الدمج المستقبلية بشكل أعمق من خلال فريق متعدد التخصصات، بحيث يتم التركيز من البداية على عمليات التوعية والتدريب.

-العمل على تفعيل البرامج التى تعمل على رفع مستوى تكيف الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة مع بيئتهم، وزيادة الاهتمام بتأهيل الكوادر البشرية من خلال تعليمها وتدريبها.

-يجب تأهيل المعلمات على كيفية التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين.

-تهيئة الأطفال العاديين ومساعدتهم على بناء اتجاهات صحية وإيجابية تجاه الأطفال من ذوى الإعاقة، وإعداد منهج متكامل لرياض الأطفال يتلائم مع مختلف الأطفال.

-على القائمين بالوزارة تجهيز الروضات بحيث تستوعب جميع الاعاقات.

**قائمة مراجع الدراسة:**

**أولاً: المراجع العربية:**


١-حسن، هديل ربيع (٢٠١٨): اتجاهات مشرفات رياض الأطفال بمحلية الخرطوم نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال السويين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية.

٢-خليل، ياسر فارس(٢٠١٧): مدى تقبل المجتمع لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعذ المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٧٥، الجزء الأول، ص٥٥٤- ٥٨٠.

٣-عبدالله، منى بنت صالح وحمد، خلود بنت راشد (٢٠١٧): مدى إلمام معلمات رياض الأطفال باستراتيجيات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة السعودية للتربية الخاصة**، جامعة الملك سعود، السعودية، العدد٦، ص٩١- ١١٨.

٤-عتمان، على عبد التواب وعمرين، صحالة (٢٠١٨): اتجاهات معلمات وأسر الأطفال نحو الدمج التربوي في رياض الأطفال، **المؤتمر الدولى الأول لكلية رياض الأطفال**، بعنوان: بناء طفل أفضل في ظلال متغيرات المعاصرة، جامعة أسيوط، ٦-٧/ ٢/ ٢٠١٨.

٥-عياد، مواهب إبراهيم وحافظ، نفين مصطفى وخليل، هدى محمد (٢٠١٦): تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من منظور أولياء الأمور والمعلمين والعوامل المرتبطة به، **مجلة كلية الزراعة**، جامعة الاسكندرية، المجلد ٦١، العدد٤، ص٤٤٥- ٤٥٩.

٦-منصور، سمية وعواد، رجاء(٢٠١٢): تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول(دراسة مقارنة)، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٨، العدد الأول.

٧-الهابط، عبير فوزي (٢٠١٤): اتجاهات مشرفات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة الخاصة مع الأطفال العاديين بمرحلة الروضة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، القصيم، المجلد٧، العدد٢.

**ثانيا: المراجع الأجنبية:**

8- Ainscow, M. (2020). Promoting inclusion and equity in education: Lessons from international experiences. **Nordic Journal of Studies in Educational Policy**, 6(1), 7-16.

9- Ainscow, M., & Messiou, K. (2018). Engaging with the views of students to promote inclusion in education. **Journal of Educational Change**, 19(1), 1-17.

10- Alnahdi, G. (2020). Are we ready for inclusion? Teachers' perceived self-efficacy for inclusive education in Saudi Arabia. **International Journal of Disability**, Development and Education, 67(2), 182-193.

11- Anastasiou, D. ; Kauffman, J. M., & Di Nuovo, S. (2019). Preparation For Inclusive Education In Italy: Description And Reflections On Realities And Perspectives Of Normal Preschoolers Preparation For Inclusion, **European Journal of Special Needs Education**, 30 (4).

12- Azorín, C., & Ainscow, M. (2020). Guiding schools on their journey towards inclusion. **International Journal of Inclusive Education**, 24(1), 58-76.

13- Barbosa, E. S., Carmo, I. C., Da Silva, R. A., & Martins, N. A. (2019). 3-Inclusion Of Students With Physical Disabilities In The Physical Education Classes In A Municipal School In The São Pedro Rural Zone. **Fiep Executive Board**-2017-2020, 90(1), 19.

14- Becerra-Murillo, K. (2020). **Teacher Perspectives of Inclusion for Students with Autism: an Interpretative Phenomenological Analysis Study** (Doctoral dissertation, American College of Education).

15- Bednarz, E. (2020). Responsible preparation of the school for the inclusion of students with disabilities. Challenges, principles and practices of inclusion. **Studia z Teorii Wychowania,** 3, 135-166.

16- Bhroin, Ó., & King, F. (2020). Teacher education for inclusive education: a framework for developing collaboration for the inclusion of students with support plans. **European Journal of Teacher Education**, 43(1), 38-63.

17- Bleasdale, J. E. (2020). Moving from Tolerance to Inclusion through Critical Collaboration. **Journal of Education Human Resources**, 38(4), 453-468.

18- Brce, J. N., & Kogovšek, D. (2020). Inclusion, Inclusive Education And Inclusive Communication. **Selected Topics in**, 161.

19- Bukayeva, M. (2020). **Attitudes of Kindergarten Teachers Towards Inclusion of the Children With Special Educational Needs in Nur-Sultan** (Doctoral dissertation, Nazarbayev University Graduate School of Education).

20- Carter, S., & Abawi, L. A. (2018). Leadership, inclusion, and quality education for all. **Australasian Journal of Special and Inclusive Education**, 42(1), 49-64.

21- Dan, A. (2019). Preparing Normal Children for The Inclusion of Children with Special Needs in Early Childhood Classrooms: Realities and Future Challenges, **Creative Education**; 10 (4): 986-1001.

22- De Bruin, K. (2019). The impact of inclusive education reforms on students with disability: an international comparison. **International journal of inclusive education**, 23(7-8), 811-826.

23- DeMatthews, D. E., Kotok, S., & Serafini, A. (2020). Leadership preparation for special education and inclusive schools: Beliefs and recommendations from successful principals. **Journal of Research on Leadership Education**, 15(4), 303-329.

24- DeVries, J. M., Voß, S., & Gebhardt, M. (2018). Do learners with special education needs really feel included? Evidence from the Perception of Inclusion Questionnaire and Strengths and Difficulties Questionnaire. **Research in developmental disabilities**, 83, 28-36.

25- Ewing, D. L., Monsen, J. J., & Kielblock, S. (2018). Teachers' attitudes towards inclusive education: a critical review of published questionnaires. **Educational Psychology in Practice**, 34(2), 150-165.

26- Favazza, P. C., & Phillipsen, L. (2020). Measuring the Success of Preparing Normal Children for Inclusion with Young Children with Disabilities: Inclusion Preparation Scale for Kindergarteners, **Exceptional Children**; 66 (4).

27- Garrad, T. A., Rayner, C., & Pedersen, S. (2019). Attitudes of Australian primary school teachers towards the inclusion of students with autism spectrum disorders. **Journal of Research in Special Educational Needs**, 19(1), 58-67.

28- Gilmour, A. F. (2018). Has inclusion gone too far? Weighing its effects on students with disabilities, their peers, and teachers. **Education next**, 18(4), 8-17.

29- Goodall, C. (2020). Inclusion is a feeling, not a place: A qualitative study exploring autistic young people's conceptualisations of inclusion. **International Journal of Inclusive Education**, 24(12).

30- Guldberg, K. (2020). Including Children With Autism Spectrum In Normal Classrooms: A Study Of The 'Best Practice' Of Normal Peers Preparation For Receiving Children With Autism In Inclusion Classrooms, **British Journal of Special Education,** 37 (4).

31- Hains, A. H. (2019). Strategies for Preparing Preschool Children for the Mainstreaming, **Journal of Early Intervention**; 16 (4).

32- Hains, A. H. (2019). Strategies for Preparing Preschool Children for the Mainstreaming, **Journal of Early Intervention**; 16 (4).

33- Hong, Soo-Young; Eum, Jungwon; Long, Yanjie; Wu, Chaorong; Welch, Greg (2019). Typically Developing Preschoolers' Behavior Toward Peers With Disabilities in Inclusive Classroom Contexts. **Journal of Early Intervention**, 105381511987 307–. doi:10.1177/1053815119873071.

34- Hughes, M. T.; Schumm, J. S., & Vaughn, S. (2019). Reality and Development Proposal for Preparing Kindergarten Children for inclusion: Teachers' Perspectives, **Journal of the International Academy for Research for Special Education;** 9 (4).

35- Hui, N., Vickery, E., Njelesani, J., & Cameron, D. (2018). Gendered experiences of inclusive education for children with disabilities in West and East Africa. **International Journal of Inclusive Education**, 22(5), 457-474.

36- Hutzler, Y., Meier, S., Reuker, S., & Zitomer, M. (2019). Attitudes and self-efficacy of physical education teachers toward inclusion of children with disabilities: A narrative review of international literature. **Physical Education and Sport Pedagogy,** 24(3), 249-266.

37- Kamenopoulou, L., & Dukpa, D. (2018). Karma and human rights: Bhutanese teachers' perspectives on inclusion and disability**. International Journal of Inclusive Education**, 22(3), 323-338.

38- Kogovšek, D., Košir, S., & Ozbič, (2020). M. A Study of the Process towards Inclusion Related to Slovenian Pupils with Hard of Hearing or Functional Deafness. Research Project Preparation within Education and Special Needs Education, 207.

39- Lancaster, J., & Bain, A. (2020). Teacher preparation and the inclusive practice of pre-service teachers: a comparative follow-up study. **International Journal of Inclusive Education**, 24(12).

40- Lautenbach, F., Korte, J., Möhwald, A., Heyder, A., & Grimminger-Seidensticker, E. (2020). A 14-Week Intervention Study on Changing Preservice Teachers' Psychological Perspectives on Inclusion: Explicit and Implicit Attitudes, Self-Efficacy, and Stress Perception Toward Inclusion. **In Frontiers in Education** (Vol. 5, p. 7).

41- Luke, T., & Grosche, M. (2018). What do I think about inclusive education? It depends on who is asking. Experimental evidence for a social desirability bias in attitudes towards inclusion. **International Journal of Inclusive Education**, 22(1), 38-53.

42- Madan, A., & Sharma, N. (2020). Inclusive Education for Children with Disabilities with Normal Peers in India: Preparing Normal Children to Meet the Challenge, **Electronic Journal for Inclusive Education**; 3 (1).

43- Magnusson, D., Sweeney, F., & Landry, M. (2019). Provision of rehabilitation services for children with disabilities living in low- and middle-income countries: a scoping review. **Disability and rehabilitation**, 41(7), 861-868.

44- Malki, S., & Einat, T. (2018). To include or not to include—This is the question: Attitudes of inclusive teachers toward the inclusion of pupils with intellectual disabilities in elementary schools. Education, **Citizenship and Social Justice,** 13(1), 65-80.

45- Marois, M. (2020). **Inclusion and Accommodation in the Classroom and Beyond: Reimagining Teacher Certification in the State of Maine** (Presentation Slides).

46- Metatla, O., Oldfield, A., Ahmed, T., Vafeas, A., & Miglani, S. (2019). Voice user interfaces in schools: Co-designing for inclusion with visually-impaired and sighted pupils. **In Proceedings of the 2019 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems** (pp. 1-15).

47- Mintz, J., Hick, P., Solomon, Y., Matziari, A., Ó'Murchú, F., Hall, K., & Margariti, D. (2020). The reality of reality shock for inclusion: How does teacher attitude, perceived knowledge and self-efficacy in relation to effective inclusion in the classroom change from the pre-service to novice teacher year?. **Teaching and Teacher Education**, 91, 103042.

48- Mortier, K. (2020). Communities of practice: A conceptual framework for inclusion of students with significant disabilities. **International Journal of Inclusive Education,** 24(3), 329-340.

49- Mpya, G. N. (2019). Reality of Preparing Children in Classrooms for Receiving Normal Peers with Reference to inclusive education Plans in South Africa, **MA Thesis,** University Of South Africa.

50- Nouri, N., & Rahimy, R. (2020). Hermeneutics of Teacher Education: An Inclusion-Based Model. **International Journal of Research in English Education**, 5(4), 101-112.

51- Quintero, J., Baldiris, S., Rubira, R., Cerón, J., & Velez, G. (2019). Augmented reality in educational inclusion. A systematic review on the last decade. **Frontiers in psychology**, 10, 183.

52- Qvortrup, A., & Qvortrup, L. (2018). Inclusion: Dimensions of inclusion in education. **International Journal of Inclusive Education**, 22(7), 803-817

53- Rekaa, H., Hanisch, H., & Ytterhus, B. (2019). Inclusion in physical education: Teacher attitudes and student experiences. A systematic review. **International Journal of Disability, Development and Education**, 66(1), 36-55.

54- Roberts, C. A., Ruppar, A. L., & Olson, A. J. (2018). Perceptions matter: Administrators' vision of instruction for students with severe disabilities. **Research and Practice for Persons with Severe Disabilities**, 43(1), 3-19.

55- Robinson, D., & Goodey, C. (2018). Agency in the darkness:'fear of the unknown', learning disability and teacher education for

inclusion. **International Journal of Inclusive Education**, 22(4), 426-440.

56- Saloviita, T. (2020). Attitudes of teachers towards inclusive education in Finland. **Scandinavian Journal of Educational Research**, 64(2), 270-282.

57- Sampaio, R., Franco, V., & Bertão, A. (2018). Attitudes of Social Education Students and Inclusion of Children and Adolescents with Intellectual Disability. **In Congresso Internacional de Psicologia da Criança e do Adolescente** (No. 9, pp. 98-99).

58- Savolainen, H., Malinen, O. P., & Schwab, S. (2020). Teacher efficacy predicts teachers' attitudes towards inclusion–a longitudinal cross-lagged analysis. **International Journal of Inclusive Education**, 1-15.

59- Spong, C. Y., & Bianchi, D. W. (2018). Improving public health requires inclusion of underrepresented populations in research. **Jama**, 319(4), 337-338.

60- Stiefel, L., Shiferaw, M., Schwartz, A. E., & Gottfried, M. (2018). Who feels included in school? Examining feelings of inclusion among students with disabilities. **Educational Researcher**, 47(2), 105-120.

61- Stites, M. L., & Noggle, (2020). The Inclusion Experience: The Story of Annie and Jamal. **Kappa Delta Pi Record**, 56(3), 135-138.

62- Stites, M. L., Rakes, C. R., Noggle, A. K., & Shah, S. (2019). **Preservice teacher perceptions of preparedness to teach in inclusive settings as an indicator of teacher preparation program effectiveness**. UMBC Faculty Collection.

63- Tekin Ersan D., Ata, S., & Kaya, S. (2020). Acceptance in early childhood: A study from Turkish children. **International Journal of Early**

**Childhood Special Education,** 12(1), 20-27.

64- Tinamarie, N. (2020). Preparing For Inclusion: An Examination Of The Normal Children Readiness Reality To Receive The Inclusion Of Students With Disabilities, **MA Thesis**, Rowan University.

65- Tokar, L., & Szwiec, M. (2020). Pedagogical Conditions Of Training Of Future Teachers Of Preschool Education Institutions For Implementation Of Interactive Technologies In Inclusion. **Scientific Journal of Polonia University**, 41(4), 80-86.

66- Usman, N., & ZA, T. (2018). Inclusive Education Management in State Primary Schools in Banda Aceh. **Advanced Science Letters**, 24(11).

67- Van Mieghem, A., Verschueren, K., Petry, K., & Struyf, E. (2020). An analysis of research on inclusive education: a systematic search and meta review. **International Journal of Inclusive Education**, 24(6), 675-689.

68- Wadsworth, D. F. D., & Knight, D. (2019). Preparing Normal Children for the Inclusion Classroomfor Accepting Students with Special Needs, **Intervention in School and Clinic;** 12 (7).

69- Wulan, P. D. I., & Aedi, N. (2020). Concept of Inclusion Education Management in Private Education (A managerial case). **In 3rd International Conference on Research of Educational Administration and Management** (ICREAM 2019) (pp. 31-35). Atlantis Press.